# مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
# للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 2

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

**معلومات الإيداع**

**في مكتبة الملك فهد الوطنية**

**النسخة الورقية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

**النسخة الإلكترونية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

**الموقع الإلكتروني للمجلة**

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

**ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية**

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

**جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية**

## هيئة التحرير

**د. تركي بن صالح المعبدي**

**(رئيس هيئة التحرير)**

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

**د. خليوي بن سامر العياضي**

**(مدير التحرير)**

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

**أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي**

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

**أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي**

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

**أ.د. الزبير بن محمد أيوب**

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

**د. مبارك بن شتيوي الحبيشي**

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

**أ.د. محمد بن ظافر الحازمي**

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

**د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي**

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

**أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي**

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

**أ.د. علي بن محمد الحمود**

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان**

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

**أ.د. علاء محمد رأفت السيد**

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

**أ.د. سعيد العوادي**

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

## الهيئة الاستشارية

**أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني**

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

**أ.د. محمد محمد أبو موسى**

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

**أ.د. تركي بن سهو العتيبي**

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. عياد بن عيد الثبيتي**

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

**أ.د. سالم بن سليمان الخماش**

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

**أ.د. ناصر بن سعد الرشيد**

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

**أ.د. منصور بن محمد الغامدي**

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

**أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب**

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

**أ.د. حسن دربر**

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

**أ.د. عزالدين محمد المجدوب**

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

**أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي**

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

**أ.د. صالح بن الهادي رمضان**

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

## قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

---

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

## محتويات العدد


| م | البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١) | التعدد والتماثل في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة<br>دراسة وصفية في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ)<br>**د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد** | ١١ |
| ٢) | تعميم الدلالة في ألفاظ البئر<br>**د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي** | ٨٥ |
| ٣) | التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ<br>للأنباريِّ – دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ<br>**د. أمل مساعد سعد الأحمدي** | ١٣٣ |
| ٤) | بلاغة التحولات السياقية في توجيه تنوّع القراءات:<br>قصة سبأ أنموذجا<br>**سعيد بن يحيى بن هادي العواجي** | ١٩١ |
| ٥) | السِّياقُ وتنوعُ دلالات الصّوت في القرآنِ الكريمِ<br>**د. نورة سلمان الجهني** | ٢٥١ |
| ٦) | قضايا الاستشهاد في (موجز البلاغة)<br>للطاهر ابن عاشور (١٣٩٣هـ)<br>**د. هاني بن عبيد الله الصاعدي** | ٢٩١ |

| م | البحث | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| ( ٧ ) | آليات السبك النصي في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح<br>**د. أفراح أبو البشر محمد بابكر** | ٣٥٥ |
| ( ٨ ) | هندسة الأهواء في رواية "عرس الزين" للطيب صالح<br>**د. عبد الله بن حسن محمد القرني** | ٤٠٣ |
| ( ٩ ) | منهج العقاد النَّقدي في مقدِّماته الغيرية كتَّاب القصَّة أنموذجًا<br>دراسة تحليلية نقدية<br>**د. ساري بن محمد الزهراني** | ٤٦١ |
| ( ١٠ ) | البنية الإيقاعية في ديوان: أبجديات الكون<br>**د. أحلام بنت منصور الحميد القحطاني** | ٥١٣ |
| ( ١١ ) | فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات<br>الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها<br>**د. عادل علي غانم السناني** | ٥٧٣ |
| ( ١٢ ) | فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات<br>الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين<br>بلغات أخرى<br>**د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني** | ٦٢٥ |

# التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ للأنباريّ
## دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ

# Idiomatic Expressions in the Book Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās by al-Anbārī: A Syntactic and Semantic Study

**د. أمل مساعد سعد الأحمدي**

أستاذ علم اللغة المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: Aahmadib@taibahu.edu.sa

| استلام البحث<br>A Research Receiving | | اعتماد البحث<br>A Research Approving |
|---|---|---|
| 16/11/2025 | | 12/02/2026 |

**نشر البحث**
A Research Publication

**محرم ١٤٤٨هـ** = May 2026

DOI:10.36046/2356-000-020-015

## المستخلص:

تُعدّ التعبيرات الاصطلاحية من أبرز الظواهر اللغوية التي تعكس الذاكرة الجماعية للناطقين بالعربية، وتمثل حلقة وصل بين التراث اللغوي والاستعمال المعاصر. تناولت هذه الدراسة التعبيرات الاصطلاحية الواردة في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، بوصفها مكوّنًا لغويًا وثقافيًا يكشف رؤية الجماعة اللغوية في القرن الرابع الهجري. وهدفت الدراسة إلى استجلاء مفهوم التعبيرات الاصطلاحية قديمًا وحديثًا، وتحديد خصائصها وتمييزها من الأمثال، ثم تحليل نماذج منتخبة من الكتاب تحليلًا تركيبيًا ودلاليًا، مع تتبّع ما يقابلها في العربية المعاصرة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ إذ انتخبت عشرة تعبيرات اصطلاحية من *الزاهر* وصنّفتها وفق أنماطها التركيبية (الاسمية، والفعلية، والوصفية، والإضافية، والعبارية)، ثم قدّمت تحليلًا تفصيليًا لكل تعبير مدعّمًا بثلاثة جداول إحصائية تحليلية. وأظهرت النتائج أن النمط الاسمي شكّل النسبة الأكبر (٨٠٪) من التعبيرات المدروسة، يليه النمطان الفعلي والعباري بنسبة (١٠٪) لكل منهما. كما كشفت الدراسة أن (٨٠٪) من التعبيرات المنتخبة ما تزال مستخدمة في العربية المعاصرة بدرجات متفاوتة؛ فمنها ما حافظ على صيغته الأصلية، ومنها ما طرأت عليه تغييرات طفيفة في التركيب أو الدلالة، في حين خرج (٢٠٪) منها من الاستعمال. وتُسهم الدراسة في تعميق الفهم العلمي للتعبيرات الاصطلاحية في التراث اللغوي العربي، وتوثيق صلتها بالاستعمال المعاصر، بما يخدم الدراسات المعجمية واللسانية التطبيقية ويعزز التواصل اللغوي بين الأجيال.


**الكلمات المفتاحية** :التعبيرات الاصطلاحية؛ الزاهر في معاني كلمات الناس؛ أبو بكر الأنباري؛ الأنماط التركيبية؛ التحليل الدلالي؛ الدراسة الإحصائية؛ المعجم التراثي.

**Abstract:**

Idiomatic expressions are among the most significant linguistic phenomena that reflect the collective memory of language speakers, serving as a bridge between linguistic heritage and contemporary usage. This study examines idiomatic expressions found in the book *Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās* by Abū Bakr al-Anbārī (d. 328 AH), viewing them as linguistic and cultural components that reflect the worldview of the Arabic-speaking community in the fourth century AH. The study aims to clarify the concept of idiomatic expressions in both classical and modern traditions, identify their characteristics, distinguish them from proverbs, analyze selected examples from the book syntactically and semantically, and trace their counterparts in contemporary Arabic. The study adopts a descriptive-analytical-statistical approach by selecting ten idiomatic expressions from *Al-Zāhir*, classifying them according to their structural patterns verbal, nominal, adjectival, genitive, and phrasal and providing a detailed analysis of each expression alongside three analytical statistical tables. The findings reveal that the nominal pattern constitutes the largest proportion at 80% of the studied expressions, followed by the verbal and phrasal patterns at 10% each. The study also finds that 80% of the selected expressions remain in use in contemporary Arabic to varying degrees; some have preserved their original forms, while others have undergone minor changes in structure or meaning, whereas 20% have fallen out of use. The study contributes to deepening the scientific understanding of idiomatic expressions in Arabic linguistic heritage and documenting their connection to contemporary usage, thereby serving lexicographic and applied linguistic studies and facilitating intergenerational linguistic communication.

**Keywords:** Idiomatic expressions; Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās; Abū Bakr al-Anbārī; Structural patterns; Semantic analysis; Statistical study; Classical lexicography.

## مقدمة:

تمثل التعبيرات الاصطلاحية جانبًا من ذاكرة الشعوب، وتتقاطع في بعض وجوهها مع المثل؛ إذ تُعد وعاءً تنقل من خلاله الجماعة أفكارها ومعتقداتها وتجاربها، بل وتصوراتها المستقبلية. وقد ظلت هذه القوالب اللغوية قادرة على حفظ دلالة التركيب وتداولها عبر الأجيال.

يسعى هذا البحث، في ضوء المستويات اللغوية ولا سيما المستوى الدلالي بوصفه المحور الذي تنتظم حوله بقية المستويات، إلى دراسة نماذج منتخبة من التراكيب الاصطلاحية الواردة في كتاب *الزاهر في معاني كلمات الناس* لأبي بكر الأنباري. ويبدأ بتتبّع مصطلح "التعبير الاصطلاحي" قديمًا وحديثًا وصولًا إلى تحديد المفهوم المعتمد في الدراسة، ثم يعرض خصائص التعبير الاصطلاحي مع التمييز بينه وبين المثل، ويصنّف التراكيب المدروسة وفق أنماطها التركيبية، قبل أن ينتقل إلى تحليل تركيبي ودلالي للنماذج المختارة، مع رصد ما يقابلها في العربية المعاصرة، وصولًا إلى النتائج.

ويظل التعبير الاصطلاحي مجالًا خصبًا للمراجعة والتأمل؛ لأنه يحمل قيم الثقافة وتمثلاتها، ويستمد خصوصيته من أن معناه لا يُستنتج من مفرداته منفردة، بل من الاستعمال الجماعي الذي استقر عليه التداول.

وتنبع أهمية الموضوع من أمرين: أولهما أن الدراسة تتناول كتابًا تراثيًا لم ينل حظه الكافي من البحث في هذا الجانب، وثانيهما أنها تعالج ظاهرة لغوية حيوية تتصل بالبعد الاجتماعي والثقافي للغة.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ يتيح وصف التعبيرات الاصطلاحية في *الزاهر* وصفًا دقيقًا، ثم تحليلها تركيبيًا ودلاليًا على نحو يحقق أهداف البحث.

**أسئلةُ البحثِ:**

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالات الآتية:

١. ما مفهوم التعبيرات الاصطلاحية في التراث اللغوي العربي والخطاب المعاصر؟

٢. كيف عُرضت التعبيرات الاصطلاحية في كتاب *الزاهر في معاني كلمات الناس*؟

٣. ما التعبيرات الاصطلاحية المشابهة والمتداولة في العربية المعاصرة؟

**أهدافُ البحثِ:**

يهدف هذا البحث إلى:

١. بيان دلالة التعبير الاصطلاحي في التراث اللغوي والعربية المعاصرة.

٢. الكشف عن منهج *الزاهر* في عرض التعبيرات الاصطلاحية.

٣. تحديد ما يقابل التعبيرات المدروسة في العربية المعاصرة من صيغ مشابهة متداولة.

**الدراساتُ السابقةُ**

تناولت دراسات عدة موضوع التعبيرات الاصطلاحية من زوايا مختلفة، ومن أبرزها:

- المضياني، محمد بن نافع (٢٠٠٩م). «التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها وخصائصها ومحددات معناها في المعجم العربي» .*مجلة علوم اللغة*، مج١٢، ع٢، ص١٠١–١٦٢.
- الشريف، فاطمة أحمد وآخرون (٢٠٢٠م). «التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية بين التراث والعربية المعاصرة» .*مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، مج١٠، ع١١٠.
- غراب، عزة حسني محمد (٢٠١٥م). «التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم: دراسة دلالية تركيبية». رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

- أسلان بك، سلغريوف (٢٠١٤م). «التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية: دراسة تقابلية». أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

**موقعُ الدراسةِ الحاليةِ من الدراساتِ السابقةِ**

تتميز هذه الدراسة بأنها تتخذ كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري نصًا معجميًا تراثيًا، يوثق جانبًا من الاستعمال اللغوي الشائع في القرن الرابع الهجري، وتجعله ميدانًا للتحليل التركيبي والدلالي، مع رصد ما يقابله في العربية المعاصرة؛ وهو اتجاه لم تتناوله الدراسات المذكورة بالتركيز نفسه.

فقد اقتصرت دراسة المضياني على الجانب النظري لمفهوم التعبيرات الاصطلاحية، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي، دون تطبيق على نص تراثي محدد. وتناولت دراسة الشريف، وآخرين، التعبيرات الاصطلاحية بين التراث والمعاصرة، تناولًا عامًا دون التخصيص بمصدر تراثي بعينه.

أما دراسة غراب، فتلتقي مع البحث الحالي في اعتماد التحليل التركيبي والدلالي، غير أنها انصرفت إلى النص القرآني بوصفه نصًا مقدسًا، ذا خصوصية لغوية وبلاغية، في حين ينصرف هذا البحث إلى نص معجمي تراثي هو الزاهر، بما يتضمنه من شواهد على الاستعمال اليومي الشائع في عصره، مع بيان ما يقابله في العربية المعاصرة.

وأما دراسة أسلان بك، فتقتصر على المقارنة التقابلية بين العربية والشيشانية في النص القرآني، دون التوسع في التحليل التركيبي والدلالي، أو رصد المقابلات المعاصرة للتعبيرات.

وبناء على ما سبق، تتمثل الإضافة العلمية لهذا البحث في:

- أولًا: التطبيق على نص معجمي تراثي محدد هو *الزاهر في معاني كلمات الناس*.
- ثانيًا: الجمع بين التحليل التركيبي والدلالي للتعبيرات الواردة في الكتاب، ورصد ما يقابلها في العربية المعاصرة من صيغ مشابهة.
- ثالثًا: إبراز الصلة بين الاستعمال التراثي للتعبيرات الاصطلاحية والاستعمال المعاصر، بما يكشف عن استمرارية بعض هذه التراكيب وحيويتها عبر الزمن.

**عينةُ الدراسةِ**

تتمثل عينة الدراسة في عشر تعبيرات اصطلاحية، منتقاة من كتاب *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط٢، ٢٠١١م. وقد روعي في اختيار العينة معياران:

- تمثيل أنماط تركيبية مختلفة (اسمية، فعلية، عبارية).
- تحقيق تنوع دلالي يغطي حقولًا متعددة كالحركة، والحالة النفسية، والعلاقات الاجتماعية وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن البحث اعتمد ترقيم المواد كما ورد في *الزاهر* وفق الطبعة المذكورة، دون إعادة ترقيم؛ تيسيرًا للرجوع إلى النص الأصلي في موضعه. لذلك قد تظهر أرقام غير متسلسلة للتعبيرات المدروسة؛ لأنها أرقام موادها في الكتاب.

**منهجُ البحثِ وخطتُه**

يتمحور البحث حول مقدمة، وثلاثة مباحث رئيسة، وخاتمة؛ حيث يختص **المبحث الأول** بالإطار النظري للتعبيرات الاصطلاحية، فيعالج مفهومها، وخصائصها المميزة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الأمثال. ويأتي **المبحث الثاني** ليعرض تصنيف التعبيرات الاصطلاحية وفق بنيتها التركيبية. أما **المبحث الثالث** فهو مبحث تطبيقي يتضمن تحليلاً تركيبيًا ودلاليًا لعينة منتخبة من كتاب 'الزاهر'، مدعوماً بدراسة إحصائية مقارنة، ثم تُختتم الدراسة بخاتمة، تتضمن أبرز النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول: التعبيرات الاصطلاحية: الإطار النظري

### المطلب الأول: مفهوم التعبير الاصطلاحي

### أولاً: التعبير الاصطلاحي في اللغة

إن الإحاطة بالمصطلح منطلق رئيس في تحصيل المعرفة، وهو الذي يُحدِّد مقصود الباحث؛ فمن هنا لا يمكن معالجة أي موضوع بغياب فهم مصطلحاته وإدراكها، كما يقول الجاحظ: «لِكُلِّ صِنَاعَةٍ أَلْفَاظٌ، وَمِنَ الْبَدِيهِيِّ أَلَّا تُفْهَمَ آثَارُ أُولَئِكَ الْقَوْمِ أَوْ تِلْكَ الصِّنَاعَةُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ».(١)، وفي هذا الإطار نستهل بتبيان موضوع الدراسة «التعبيرات الاصطلاحية» قديماً وحديثاً، لا سيما أنه مفهوم قد يشوبه شيء من اللبس والخلط.

**التعبير الاصطلاحي: في اللغة**

التعبير مصدر من الفعل المضعف عبَّر: «عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَ. وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ وَاللِّسَانُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ».(٢)

وكلمة (الاصطلاحيّ) مصدر كذلك، من الفعل: اصطلح؛ والاصطلاح كما جاء في التعريفات هو: «عِبَارَةٌ عَنِ اتِّفَاقِ قَوْمٍ عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمٍ مَا يُنْقَلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْأَوَّلِ، وَإِخْرَاجُ اللَّفْظِ مِنْ مَعْنًى لُغَوِيٍّ إِلَى آخَرَ، لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا، وَقِيلَ: اتِّفَاقُ طَائِفَةٍ عَلَى وَضْعِ اللَّفْظِ بِإِزَاءِ الْمَعْنَى، وَقِيلَ: إِخْرَاجُ الشَّيْءِ عَنْ مَعْنًى لُغَوِيٍّ إِلَى مَعْنًى آخَرَ، لِبَيَانِ الْمُرَادِ، وَقِيلَ: لَفْظٌ مُعَيَّنٌ بَيْنَ قَوْمٍ مُعَيَّنِينَ».(٣)

---

(١) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. «البيان والتبيين»، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط٧، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م)، ج١، ص١٣٦.

(٢) «لسان العرب»، مادة (عبر)، ج٤، ص٥٣١.

(٣) الجرجاني، علي بن محمد الشريف. «كتاب التعريفات»، تحقيق: جماعة من العلماء، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ص٢٨.

ومن ثم، يمكن القول: إنه يشير إلى تركيب لغوي خرج عن معناه الوضعي إلى معنًى توافقي؛ وهذا هو أس دلالة مفهومه الاصطلاحي كما سنرى.

**ثانياً: التعبير الاصطلاحي في الاصطلاح**

- **نظرةٌ في التراثِ اللغويّ**

لا شك أن المعجم العربي القديم زاخر بالتعبيرات الاصطلاحية؛ فهي من الكليات اللغوية المشتركة بين جميع اللغات، لكن المصطلحات المشيرة إلى هذا المجال قد تعددت؛ الأمر الذي يُشي بعدم استقرار المفهوم في الدرس القديم، وهذا أمر بدهي يتماشى مع بداية الدرس اللغوي.

وقد استخدم اللغويون القدماء زمرة من المصطلحات بمعنى «التعبير الاصطلاحي»، هي: المثل، والتمثيل، والمماثلة، والمأثورات، والكنايات، والتشبيهات، والعبارات الخاصة [(١)]، وقد تلتقي بعض نماذج ما يندرج تحت هذه المصطلحات مع مفهوم التعبير الاصطلاحي، وقد يفترق.

ويُلاحظ أن التعبيرات الاصطلاحية العشرة المدروسة في هذا البحث تتقاطع مع هذه المصطلحات القديمة بدرجات متفاوتة؛ فتعبير نحو «لكل ساقطة لاقطة» يُعد من قبيل المثل عند القدماء، بينما يدخل تحت مصطلح «التعبير الاصطلاحي» في الدرس الحديث، وكذلك تعبير «لفلان قدم صدق» يندرج ضمن الكنايات، وتعبير «ألقى

(١) المضياني، محمد بن نافع. «التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي»، مجلة علوم اللغة، مج١٢، ع٢، (٢٠٠٩م): ص١٠٨-١١٠؛ وأبو سعد، أحمد. «معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد»، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ع٣، (١٩٩١م): ص٥-٦؛ والعسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله» .كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر»، (ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١م)، ص٣٦٤؛ والجرجاني، عبد القاهر. «دلائل الإعجاز»، (ط٣، القاهرة :مطبعة المدني، ١٩٩٢م)، ص٢٦٢.

حبله على غاربه» من التمثيل، و«خضراء الدمن» من العبارات الخاصة، و«الحديث ذو شجون» من المأثورات.

وهذا التنوع يُبرز غنى الظاهرة وتعدد مستوياتها في التراث اللغوي العربي، ويؤكد أن المفهوم واحد وإن تعددت المصطلحات الدالة عليه عبر العصور(١).

فقد ورد مصطلح المثل عند كثير من علماء اللغة ويُريدون به التعبير الاصطلاحي، منهم: أبو عبيدة (ت٢٠٨هـ)، وأبو زيد (ت٢١٥هـ)، والأصمعي (ت٢١٦هـ)، وغيرهم(٢)؛ أضف إلى ذلك وجود هذا النمط من التعبير في بطون المعاجم العربية كمعجم العين للفراهيدي (ت١٧٥هـ)، والفاخر للمفضل الضبي (ت٢٩١هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ)، وغيرها مما حفل بالتعبيرات الاصطلاحية التي اعتني بها وبعرضها تحت مسميات مختلفة كما ذُكر آنفاً.

وفي كتب البلاغة والنقد، نرى الجرجاني موظفاً مصطلح "المثل" للدلالة على التعبيرات الاصطلاحية، فيقول: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَرَاكَ رَجُلًا تُقَدِّمُ رِجْلًا، وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاعْتَمِدْ عَلَى أَيَّتِهِمَا شِئْتَ. وَالسَّلَامُ»، وقولهم: «أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ»، وقول النبي ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ، فَقِيلَ: وَمَا خَضْرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ

(١) المضياني، محمد بن نافع. «التعبيرات الاصطلاحية»، ص١٠٨-١١٠؛ وأبو سعد، «معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية»، ص٣٠٦-٣١٦؛ والجرجاني، «دلائل الإعجاز»، ص٤٤٠-٤٤١.

(٢) المضياني، محمد بن نافع. «التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي»، مجلة علوم اللغة، مج١٢، ع٢، (٢٠٠٩م): ص١٠٨ .

الْحَسْنَاءُ فِي الْمَنْبِتِ السُّوءِ»[1],[2]، معقباً عليها بقوله: «وَهَكَذَا كُلُّ كَلَامٍ كَانَ ضَرْبَ مَثَلٍ، لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ أَدْنَى تَمْيِيزٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي تَكُونُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ لَا تُعْرَفُ مِنَ الْأَلْفَاظِ، وَلَكِنْ تَكُونُ الْمَعَانِي الْحَاصِلَةُ مِنْ مَجْمُوعِ الْكَلَامِ أَدِلَّةً عَلَى الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ» [3]

ويوضح أبو هلال العسكري مصطلح "المماثلة"، الذي يُشير لمعنى «التعبير الاصطلاحي» بقوله: «الْمُمَاثَلَةُ: أَنْ يُرِيدَ الْمُتَكَلِّمُ الْعِبَارَةَ عَنْ مَعْنًى، فَيَأْتِيَ بِلَفْظَةٍ تَكُونُ مَوْضُوعَةً لِمَعْنًى آخَرَ، إِلَّا أَنَّهُ يُنْبِئُ إِذَا أَوْرَدَهُ عَنِ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ». [4]

ووضع الزمخشري في المجاز نوعين آخرين، أحدهما: «التعبيرات الخاصة التي فقدت معناها الحرفي من ألفاظها المؤلفة منها، وصار لها معان جديدة لا تمت للقديمة» [5]، وهذا يتصل بمفهوم التعبيرات الاصطلاحية.

- **نظرة في الدراسات اللغوية الحديثة**

كما ظهر لنا لم تحظ التعبيرات الاصطلاحية في التراث بمفهوم محدد، ولعل ذلك

---

(١) الجرجاني، عبد القاهر. «دلائل الإعجاز»، (ط٣، القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٢م)، ص٤٤٠-٤٤١.

(٢) يُروى عن النبي ﷺ: «إيَّاكم وخضراءَ الدِّمَن، المرأةُ الحسناءُ في المنبتِ السُّوء». رواه الدارقطني في الأفراد، والعسكري في الأمثال .قال العجلوني في كشف الخفاء :حديثٌ ضعيفٌ تفرَّد به الواقدي. ينظر: إسماعيل بن محمد العجلوني، كشف الخفاء ومُزيل الإلباس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ)، ١: ٨٩.

(٣) الجرجاني، عبد القاهر. «دلائل الإعجاز»، ص٤٤١.

(٤) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. «كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر»، (ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١م)، ص٣٦٤.

(٥) نُقِلَ عن: نصار، حسين. «المعجم العربي: نشأته وتطوره»، (ط٢، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٦٨م)، ج٢، ص١٠٧٢.

يُعزى لتجاذب هذه الظاهرة من طرف عديد من المجالات والمستويات اللغوية، يقول علي القاسمي: «إِنَّ التَّعَابِيرَ الِاصْطِلَاحِيَّةَ جُزْءٌ مِنْ ظَاهِرَةٍ لُغَوِيَّةٍ عَالَمِيَّةٍ لَفَتَتْ انْتِبَاهَ الدَّارِسِينَ، وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءٌ عَدِيدَةٌ كَالتَّضَامِ وَالتَّوَارُدِ وَالْقَرَائِنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَهِيَ طَلَبُ الْكَلِمَاتِ كَلِمَاتٍ مُعَيَّنَةٍ»[١]، ويُعرّف بورجر التعبير بأنه: «سِلْسِلَةٌ لَا يُمْكِنُ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ تَفْسِيرُ مَعْنَاهَا الْإِجْمَالِيّ مِنْ خِلَالِ الْمَعْنَى الْمُطْلَقِ لِلْكَلِمَاتِ»[٢]، ويُشير الطرابلسي إلى أنه: «الْوَحْدَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ الدُّنْيَا الَّتِي يَحْتَضِنُهَا تَرْكِيبٌ مَا فِي الْكَلَامِ، وَلَا تَحُدُّهَا بِنْيَةٌ خَاصَّةٌ، وَتَهْتَدِي إِلَيْهَا بِتَقْطِيعِ الْكَلَامِ بِمُرَاعَاةِ تَمَامِ الْمَعْنَى»[٣].

وحدد ميلتس خمس سمات أساسية للتعبير، هي: قابلية الإعادة والاسترجاع، استحالة الترجمة الحرفية، عدم القابلية للتجزئة، الغموض، الثبات[٤]. وللتعبيرات دور كبير في تعزيز هيكل الكلام الداخلي، «فَهِيَ بِمَثَابَةِ الْمِحْوَرِ الَّذِي يَلْتَحِمُ فِيهِ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى، فَيَنْصَهِرُ فِيهِ الشَّكْلُ وَالْمَضْمُونُ» [٥]. ومن جهة إبداع المعنى فإن قيمة التعبير الرئيسة تتجلى «فِي الْإِيحَاءِ بِالْمَعْنَى، وَعَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ، وَالتَّعَدُّدِ، وَاقْتِنَاصِ لَازِمِ الْمَعْنَى، بِالِاسْتِجَابَةِ مَعَ عَنَاصِرِهِ، وَإِعْمَالِ الذِّهْنِ لِفَهْمِ الْمُرَكَّبِ التَّعْبِيرِيّ الْجَدِيدِ».[٦] ويتسم التعبير بالاختزال، ويمكن عده نوعاً من أنواع الاقتصاد في استخدام المفردات.

(١) القاسمي، علي. «المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق»، (ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢م)، ص٩.

(٢) نُقِلَ عن: العبد، محمد. «إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوبي»، (ط١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٨م)، ص١٠٧.

(٣) لطرابلسي، محمد الهادي. «خصائص الأسلوب في الشوقيات»، (ط١، تونس: منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١م)، ص٣١٨.

(٤) نُقِلَ عن: العبد، محمد. «إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي»، ص١٠٧.

(٥) الطرابلسي، محمد الهادي. «خصائص الأسلوب في الشوقيات»، ص٣١٨.

(٦) نُقِلَ عن: العبد، محمد. «إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي»، ص١٠٧.

أما مصطلح "التعبير الاصطلاحي" (idiom): الذي يدل على عبارة ذات معنًى لا يمكن أن يُستمد من مجرد فهم معاني كلماتها منفصلةً؛ فقد ينطبق جزء من حديثنا على عدم استقراره في القديم على نظيره الحديث، وإن كان هناك اتفاق إلى حد بعيد في المفهوم لكنهم قد تداولوا جملة من المصطلحات، نحو: المسكوكة اللغوية، [١] التركيب الثابت، التعبير، المثل، ولعل الأكثر شيوعاً هو التعبير الاصطلاحي ترجمةً للمصطلح الأجنبي (Idiom).

ونروم أن نستقرئ بعضاً من التعريفات، نحو ما ذكره علي القاسمي: «إِنَّ التَّعْبِيرَ الِاصْطِلَاحِيَّ هُوَ اجْتِمَاعُ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، بِحَيْثُ تَعْمَلَانِ بِصِفَتِهِمَا وَحْدَةً دَلَالِيَّةً وَاحِدَةً».[٢]

ويشير حسام الدين إلى مسألة الثبات في تعريفه مع التنصيص على مصطلح "التعبيرات الاصطلاحية"، فيقول: «نَمَطٌ تَعْبِيرِيٌّ خَاصٌّ بِلُغَةٍ مَا، يَتَمَيَّزُ بِالثَّبَاتِ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، تَحَوَّلَتْ عَنْ مَعْنَاهَا الْحَرْفِيِّ إِلَى مَعْنًى مُغَايِرٍ اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ».[٣] ويشترك المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية بتعريفه مع ما قيل في التعريفين السابقين: «وَحْدَةٌ لُغَوِيَّةٌ تَتَكَوَّنُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى جَدِيدٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَعَانِي الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ الْمُكَوِّنَةُ لَهُ مُنْفَرِدَةً».[٤]

---

(١) حسان، تمام. «اللغة العربية: معناها ومبناها»، (ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)، ص١١٥.

(٢) القاسمي، علي. «المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق»، ص٩.

(٣) حسام الدين، كريم زكي. «التعبير الاصطلاحي»، (ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ص٣٤.

(٤) صيني، إسماعيل، وآخرون. «المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية»، (ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م).

ويذهب أحمد مختار إلى إطلاق مصطلح (تعبير) في تعريفه هذه الظاهرة اللغوية: «نَمَطٌ ثَابِتٌ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ يَخْتَصُّ بِلُغَةٍ بِعَيْنِهَا، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَتَّضِحُ مَعْنَاهُ الْكُلِّيُّ مِنْ تَجْمِيعِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْمُكَوِّنَةِ لَهُ».(١)

كما ألمح عكاشة إلى البعد الاجتماعي الثقافي الذي يحكم هذا النمط من التعبير: «قَالَبٌ لَفْظِيٌّ جَاهِزٌ يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنًى خَاصٍّ يَرْتَبِطُ بِهِ، وَيَدْخُلُ مَعَهُ فِي عَلَاقَةٍ ثَابِتَةٍ، فِي إِطَارِ اجْتِمَاعِيٍّ وَثَقَافِيٍّ وَاحِدٍ»،(٢) ضارباً جملة من الأمثلة عليه، منها: (مدت الحكومة يد العون لمنكوبي الزلزال) أي: ساعدتهم، ونقول في (جاء على جناح السرعة) أي: مسرعاً، و(ألقى الرئيس الضوء على حقيقة الموقف) أي: أبانه وكشفه، وقوله تعالى: ﴿لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾[النحل:٧](٣)، في حين ذكرها محمود فهمي حجازي تحت مصطلح (التراكيب الثابتة).(٤)

ويمكن جمع التعاريف السابقة في القول: «كُلُّ عِبَارَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ لَفْظَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَتُنْظَمُ مَعاً فِي الْوَضْعِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ عِلْمُ النَّحْوِ، وَلَكِنَّهَا فِي النِّهَايَةِ تُؤَدِّي إِلَى دَلَالَةٍ تَخْتَلِفُ عَمَّا يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ التَّرْكِيبِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُحَدَّدَ بِأَنَّهَا عِبَارَةٌ تَتَجَاوَزُ مَعْنَاهَا الدَّالَّةَ عَلَيْهِ فِي اللُّغَةِ، أَوْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ إِلَى مَعْنًى آخَرَ بَلَاغِيٍّ يَتَحَصَّلُ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ، أَوْ

(١) عمر، أحمد مختار. «صناعة المعجم الحديث»، (ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص١٣٥.

(٢) عكاشة، محمود. «التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة»، (ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م)، ص١٧٦.

(٣) عكاشة، محمود. «التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة»، ص١٧٨.

(٤) حجازي، محمود فهمي. «مدخل إلى علم اللغة»، (ط١، القاهرة: دار قباء)، ص١٥٨.

بِأُسْلُوبِ التَّعْبِيرِ الْكِنَائِيّ، وَهِيَ مَا سَوْفَ نَعْنِيهِ بِقَوْلِنَا: (الْعِبَارَةُ الِاصْطِلَاحِيَّةُ)».[١]

ويشير أحمد مختار أيضاً إلى أن المثل قد يندرج تحت هذا النمط من التعبيرات: «وَيَعُدُّ اللُّغَوِيُّونَ الْأَمْثَالَ (proverbs) مِنْ نَوْعِ الِاعْتِبَارَاتِ الِاصْطِلَاحِيَّةِ، بِاعْتِبَارِهَا تُمَثِّلُ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ التَّحَدِّيَاتِ التَّجْمُعِيَّةِ. وَمِثْلُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ لَا يُغَيَّرُ».[٢]

وخلاصة القول، نرى جملة من المعايير التي تحكم هذا المفهوم (التعبير الاصطلاحي)، من ضمنها البعد اللغوي فهو وحدة لغوية، والتحديد التركيبي فهو اجتماع لفظين أو أكثر، وسمة الثبات، وتواطؤ الجماعة اللغوية على الدلالة الجديدة من هذا الانتظام اللغوي الثابت، وتواترها في الاستخدام.

ومن الجدير بالذكر، أن معنى هذه التعبيرات الاصطلاحية لا يتولد عن الإسناد أو التركيب المباشر، بل له دلالة جديدة اصطلحت عليها الجماعة اللغوية، فتعبير نحو «السوق السوداء» يتجاوز دلالته الإسنادية المباشرة؛ ليشير إلى السوق غير القانونية التي تتداول التعاملات التجارية متجاهلة التشريعات والأحكام.

**المطلب الثاني: خصائص التعبير الاصطلاحي**

- **أولاً: الطابع المجازي**

تتجلى في التعبيرات الاصطلاحية صور متعددة، فهي تنتمي إلى الضرب الثاني من الكلام –حسب تعبير عبد القاهر الجرجاني– وهو: «الضَّرْبُ الَّذِي لَا تَصِلُ مِنْهُ إِلَى الْغَرَضِ بِدَلَالَةِ اللَّفْظِ وَحْدَهُ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ مَوْضِعُهُ فِي

(١) أبو سعد، أحمد. «معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد»، جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ع٣، (١٩٩١م): ص٣٠٦-٣١٦.

(٢) عمر، أحمد مختار. «صناعة المعجم الحديث»، ص١٣٦.

اللُّغَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى لَهُ دَلَالَةٌ ثَانِيَةٌ تُوصِلُ إِلَى الْغَرَضِ، وَمِدَارُ هَذَا الْكِنَايَةُ وَالِاسْتِعَارَةُ وَالتَّمْثِيلُ». (١)

والعدول عن الحقيقة إلى المجاز يحدث -في رأي ابن جني- لمعان ثلاثة: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن انتفت هذه المعاني الثلاثة كان الكلام حقيقة لا مجازاً. (٢)

- **ثانياً: الاقتصاد اللغوي**

يتسم التعبير بالاختزال، ويمكن عده نوعاً من أنواع الاقتصاد في استخدام المفردات، فهو «يُعَبِّرُ عَنِ الْمَعْنَى فِي صُورَةٍ لُغَوِيَّةٍ مُخْتَزَلَةٍ»،(٣) فقد يصل إلى كلمتين أو كلمة واحدة، وقد يكون موجزاً في دلالته كذلك.

- **ثالثاً: عدم القابلية للترجمة الحرفية**

لا يُترجم التعبير الاصطلاحي إلى لغة أخرى ترجمة حرفية؛ لعدم وجود مقابل حرفي أو شكلي، إنما يُراعى في الترجمة الطبيعة المجازية والبيئة الجغرافية والثقافية التي شاع فيها التعبير.

- **رابعاً: الثبات التركيبي**

إنها وحدة دلالية بنيوية مترابطة؛ أي أنها لا تخضع لأي نوع من أنواع التغيير مثل الاستبدال، أو الحذف، أو التقديم والتأخير، لأن هذا يؤدي إلى تحطيم المعنى تماماً، ومن

---

(١) الجرجاني، عبد القاهر. «دلائل الإعجاز»، (ط٣، القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٢م)، ص٢٦٢.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان. «الخصائص»، تحقيق: محمد علي النجار، (ط٢، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر)، ج٢، ص٤٢٢.

(٣) العبد، محمد. «إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوبي»، (ط١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٨م)، ص١٠٨.

أمثلة ذلك: (على العين والرأس)؛ أي بكل سرور، فليس بمقدورنا القول: في العين والرأس، أو على الرأس والعين. (١)

- **خامساً: الارتباط بالبيئة المحيطة**

إنها تستمد عناصرها الدلالية من البيئة المحيطة بها؛ لأن اللغة لا تنفصل عن عمل الذهن، ولا يعمل ذهن الإنسان إلا من خلال بيئة تُحيط به بكل مكوناتها، تؤثر فيه، وتتأثر به (٢).

**المطلب الثالث: التعبير الاصطلاحي والمثل: فروق جوهرية**

على الرغم من التقاطع الكبير بين التعبير الاصطلاحي والمثل، فإن ثمة فروقاً جوهرية تميز أحدهما عن الآخر من حيث البنية والوظيفة والسياق، ويمكن إبراز أهم هذه الفروق من خلال الجدول الآتي:

(١) صاحبي، دليلة. «المسكوكات اللغوية في كتاب سيبويه»، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، (٢٠١٤م): ص١٠.

(٢) ناصف، مصطفى. «اللغة والتفسير والتواصل»، (ط١، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٥م)، ص٣١.

**جدول رقم (١)**: الفروق الجوهرية بين التعبير الاصطلاحي والمثل

| وجه المقارنة | التعبير الاصطلاحي | المثل |
|---|---|---|
| **اللزوم اللفظي** | لازمةٌ لفظيةٌ ثابتةٌ | ليسَ لازمةً لفظيةً دائماً |
| **الحكمة والحقيقة العامة** | لا يشتملُ عليها إلَّا في التعبيراتِ المَثَلِيَّةِ | يشتملُ عليها في الغالبِ |
| **الارتباط بواقعة تاريخية** | لا يرتبطُ بوقائعَ تاريخيةٍ محدَّدةٍ، بل يعكسُ أفكارَ الجماعةِ اللغويةِ ومعتقداتِها | يرتبطُ غالباً بواقعةٍ تاريخيةٍ أو حَدَثٍ معيَّنٍ، كما قِيلَ :لِكُلِّ مَثَلٍ قِصَّةٌ |
| **الطقوسية والمواقف** | يتَّصلُ بالمواقفِ الطقوسيةِ أو التنفيذيةِ والحقوقيةِ | لا يتَّصلُ دائماً بالطقوسيةِ وإنِ اتَّصلَ بالمواقفِ التمثيليةِ |
| **الفعل اللغوي الاجتماعي** | لا يُفضِي إلى فعلٍ لغويّ واجتماعيٍّ يتبعُ التلفُّظَ به | يُؤدِّي رسالةً تحملُ خطاباً ما، لكنَّه لا يُفضِي إلى فعلٍ حقوقيٍّ |
| **التشبيه والتمثيل** | ليسَ نوعاً من التشبيهِ والتمثيلِ بالضرورةِ | يُعَدُّ نوعاً من التشبيهِ والتمثيلِ |

**خلاصة**: يمكن الاعتداد بنصوص المسكوكات اللغوية (التعبيرات الاصطلاحية) بصفتها بنية لغوية تعبيرية لها خصائصها وسماتها، شأنها شأن أنواع النصوص التعبيرية الأخرى. (١)

(١) اليزيدي، أمين عبد الله. «المسكوكات التعبيرية اللغوية، دراسة في الخطاب وفعل التأويل: نماذج مختارة من لهجة صنعاء ومحيطها»، مجلة الكلم، جامعة أحمد بن بلة وهران – الجزائر، ع٥، (٢٠١٨م): ص١٢٩-١٣١.

## المبحث الثاني: تصنيف التعبيرات الاصطلاحية وفق البنية التركيبية

يستند التصنيف التركيبي إلى العلاقة النحوية التي تنظم عناصر التعبير الاصطلاحي، وقد قسم اللغويون هذه التعبيرات على أنواع وأنماط مختلفة حسب المنظور، فمنهم من قسمه إلى شكلين: الشكل المركب، والشكل المبسط(١)، ومنهم من نظر إلى عدد العناصر اللغوية فجعلها على ثلاثة أصناف: الجملة، التركيب الإضافي، الكلمة المفردة أو التركيب الأحادي،(٢) ولعل أكثر التصنيفات شيوعاً هو تقسيمها على خمسة أنماط، نعرضها فيما يأتي:

**١) التعبير الفعلي**

وهو التعبير الذي يبدأ بفعل، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، ويعد هذا النمط من أكثر التعبيرات الاصطلاحية حيوية وديناميكية؛ لاحتوائه على حدث متجدد، ومن أمثلته: (ترك له الحبل على الغارب)؛ أي: أطلق له حرية التصرف دون قيد أو رقابة، و(ضرب عصفورين بحجر)؛ أي: حقق هدفين بفعل واحد، و(ألقى بثقله)؛ أي: استخدم نفوذه وسلطته، ويتميز هذا النمط بإمكانية تصريف الفعل حسب الزمن، والفاعل، مع بقاء المعنى الاصطلاحي ثابتاً.

**٢) التعبير الاسمي**

وهو التعبير الذي يتكون من جملة اسمية، مؤلفة من مبتدأ وخبر، ويتسم بالثبات

(١) حسام الدين، كريم زكي. «التعبير الاصطلاحي»، (ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ص٢١٩.

(٢) أبو سعد، أحمد. «معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد»، جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ع٣، (١٩٩١م): ص٥-٦.

والاستقرار الدلالي؛ إذ تفيد الجملة الاسمية معنى الديمومة والاستمرار، ومن أمثلته: (يدٌ من حديد)؛ كناية عن الحزم والقوة في التعامل، و(قلبُه على كفّه)؛ أي صريح واضح لا يخفي مشاعره، و(الصمتُ من ذهب)؛ أي السكوت في بعض المواقف أفضل من الكلام. ويمكن أن يكون الخبر مفرداً أو جملة أو شبه جملة، مما يتيح تنوعاً في البنية التركيبية لهذا النمط.

**٣) التعبير الإضافي**

وهو التعبير الذي يقوم على علاقة الإضافة بين المضاف والمضاف إليه، حيث يشكلان معاً وحدة دلالية متماسكة، لا يمكن فصلها أو تغييرها دون الإخلال بالمعنى الاصطلاحي، ومن أمثلته: (قاب قوسين أو أدنى)؛ أي: قريباً جداً وشيكاً، و(ابن الليل)؛ كناية عن اللص، و(أم الكتاب)؛ أي: أصله وجوهره، و(رأس المال)؛ أي: المبلغ الأصلي المستثمَر، ويمتاز هذا النمط بالإيجاز والتكثيف الدلالي؛ إذ يعبر عن معانٍ واسعة بتركيب لغوي مختصر.

**٤) التعبير الوصفي**

وهو التعبير الذي يتكون من موصوف وصفة، حيث تشكل الصفة عنصراً جوهرياً في تحديد المعنى الاصطلاحي للتعبير، ولا يمكن فصلها عن الموصوف، أو استبدالها بصفة أخرى، ومن أمثلته: (الصحافة الصفراء)؛ أي: الصحافة غير المهنية التي تنشر الإثارة والفضائح، و(الحرب الباردة)؛ أي: الصراع السياسي دون مواجهة عسكرية مباشرة، و(السوق السوداء)؛ أي: التجارة غير المشروعة، و(اليد العليا)؛ أي: المعطي أو صاحب السلطة، وغالباً ما يعتمد هذا النمط على المجاز اللوني، أو الوصفي؛ لإنتاج المعنى الاصطلاحي.

**٥) التعبير العباري**

وهو التعبير الذي يتكون من شبه الجملة (الجار والمجرور أو الظرف)، ويستخدم عادة في سياقات محددة لوصف حالة أو ظرف معين، ومن أمثلته: (بشق الأنفس)؛ أي: بعد عناء، ومشقة شديدة، و(على قدم وساق)؛ أي: بجد واجتهاد وسرعة، و(في قلب الحدث)؛ أي: في موضع الأهمية والتأثير المباشر، و(على أحر من الجمر)؛ كناية عن شدة الانتظار والترقب، ويمتاز هذا النمط بإيجازه الشديد؛ إذ يعبر عن معان مركبة بتركيب لغوي بسيط وموجز.[١]

(١) عكاشة، محمود. «التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة»، (ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م)، ص١٧٦-١٧٨.

## المبحث الثالث: التعبيرات الاصطلاحية في الزاهر- دراسة تطبيقية

اشتمل هذا المبحث التطبيقي على تحليل تركيبي دلالي لعشرة تعبيرات اصطلاحية، منتخبة من كتاب «الزاهر في معاني كلمات الناس»، تنوعت بين الأنماط التركيبية المختلفة، وتوزعت على صفحات الكتاب؛ ويوضح الجدول الآتي هذه التعبيرات مع بياناتها التفصيلية:

**جدول رقم (٢): إحصاء شامل للتعبيرات الاصطلاحية المدروسة من كتاب «الزاهر»**

| م | التعبير الاصطلاحي | المعنى الاصطلاحي | النمط التركيبي | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | لكل ساقطة لاقطة | لكل كلمة خطأ من يتحفظها ويحملها عنه | اسمي | 307 |
| 2 | بالرفاء والبنين | دعاء للمتزوج بالاتفاق والانسجام وإنجاب الأطفال | عباري (شبه جملة) | 725 |
| 3 | هو الموت الأحمر | الموت الشديد الهول؛ حيث يرى الإنسان الدنيا حمراء | اسمي (بضمير الشأن) | 289 |
| 4 | لفلان قدم في الخير | له سابقة وتقدم في فعل الخير | اسمي | 445 |
| 5 | الحديث ذو شجون | الحديث متشعب له فروع كثيرة | اسمي (إضافي) | 196 |
| 6 | هو الفاتق والراتق | هو الذي يصلح ويفسد، صاحب الأمر كله | اسمي (بضمير الشأن) | 223 |
| 7 | بيننا مسافة | بيننا خصومة وجفاء وعداوة | اسمي | 156 |
| 8 | هذه الغنيمة الباردة | الغنيمة السهلة التي تنال بلا قتال | اسمي (وصفي) | 234 |
| 9 | ما يدري من طحاها | لا يدري من بسطها وصنعها (عن الجهل التام) | فعلي | 189 |
| 10 | كأنما على رؤوسهم الطير | شدة الوقار والسكون والأدب | اسمي (تشبيهي) | 145 |

**(المصدر :مستخرج من الزاهر في معاني كلمات الناس للأَنباري)**

يتضح من الجدول السابق أن الدراسة التطبيقية شملت (١٠) تعبيرات اصطلاحية

من كتاب «الزاهر»، توزعت على أنماط تركيبية متنوعة؛ إذ غلب عليها النمط الاسمي بأشكاله المختلفة (الجملة الاسمية البسيطة، والمستهلة بضمير الشأن، والإضافية، والوصفية، والتشبيهية)، مع حضور محدود للنمط الفعلي والعباري، كما توزعت هذه التعبيرات على صفحات مختلفة من الكتاب تراوحت بين الصفحة (١٤٥) والصفحة (٧٢٥)؛ مما يعكس انتشار هذه الظاهرة اللغوية عبر مادة الكتاب، وعدم اقتصارها على باب معين، وفيما يأتي تحليل تفصيلي لكل تعبير من هذه التعبيرات.

**المطلب الأول: التعبيراتُ الاسميةُ البسيطةُ**

تمثل التعبيرات الاسمية البسيطة النمط الأكثر شيوعاً في كتاب «الزاهر»، وهي تتكون من مبتدأ وخبر دون تعقيدات تركيبية. وقد وردت في عينة الدراسة ثلاثة تعبيرات من هذا النمط، نعرضها فيما يأتي:

- **أولاً: قَوْلُهُمْ: لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ**[(١)]

«مَعْناهُ: لِكُلِّ كَلِمةٍ سَاقِطةٍ، أيْ: يَسْقُطُ بها الإنْسانُ، لاقِطٌ لها، أيْ: مُتَحَفِّظٌ لها، فكان يَجِبُ أنْ يُقالَ: لِكُلِّ سَاقِطةٍ لاقِطٌ، أيْ: لِكُلِّ كَلِمةٍ خَطَأٍ مُتَحَفِّظٌ لها، فأُدْخِلَتِ الهاءُ في اللاقِطةِ، لِتَزْدَوِجَ الكَلِمةُ الثَّانِيةُ مع الأُولى». [(٢)]

وفي «مَجْمَعِ الأَمْثالِ»: «قال الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ: السَّاقِطةُ: الكَلِمةُ يَسْقُطُ بها الإنْسانُ؛ أيْ: لِكُلِّ كَلِمةٍ يُخْطِئُ فيها الإنْسانُ مَنْ يَتَحَفَّظُها فيَحْمِلُها عنه، وأُدْخِلَ الهاءُ في "لاقِطةٍ" إرادةَ المبالَغةِ، وقيل: أُدْخِلَتْ لازْدِواجِ الكَلامِ، يُضْرَبُ في التَّحَفُّظِ عند النُّطْقِ، وقيل: أرادَ لِكُلِّ كَلِمةٍ سَاقِطةٍ أُذُنٌ لاقِطةٌ؛ لأنَّ أداةَ لَقْطِ الكَلامِ الأُذُنُ»[(٣)]،

(١) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. "الزاهر في معاني كلمات الناس"، تحقيق: حاتم الضامن، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١١م، ص٣٠٧. [التعبير رقم: ١٨٩]

(٢) المصدر نفسه، ص٣٠٧.

(٣) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد. "كتاب مجمع الأمثال"، تحقيق: محمد محيي الدين، د.ط، =

فمعنى هذه العبارة أن لكل كلمة تسقط من اللسان وإن كانت نابية، أذنٌ لاقطة، تشيعها بين الناس.

**التحليل التركيبي**

هو تركيب اسمي، قدم فيه الخبر على المبتدأ وجوبًا؛ إذ جاء نكرة، وذكر ابن جني في «باب في إصلاح اللفظ»: «ومِنْ ذلك أيضًا قَوْلُهُمْ: لَكَ مالٌ، عَلَيْكَ دَيْنٌ، فالمالُ والدَّيْنُ هنا مُبْتَدَآنِ وما قَبْلَهُما خَبَرٌ عنهما، إلَّا أنَّكَ لو رُمْتَ تَقْديمَهُما إلى المكانِ المقَدَّرِ لهما لم يَجُزْ، ولَقَبُحَ الابْتِداءُ بالنَّكِرةِ في الواجِبِ، فلَمَّا جَفا ذلك في اللَّفْظِ، أخَّرُوا المبْتَدأَ وقَدَّمُوا الخَبَرَ وكان ذلك سَهْلًا عليهم، ومُصْلِحًا ما فَسَدَ عِنْدَهُمْ، وإنَّما كان تَأَخُّرُهُ مُسْتَحْسَنًا مِنْ قِبَلِ أنَّهُ لَمَّا تَأَخَّرَ وَقَعَ مَوْقِعَ الخَبَرِ، ومِنْ شَرْطِ الخَبَرِ أنْ يَكونَ نَكِرةً، فلِذلك صَلَحَ به اللَّفْظُ وإنْ كُنَّا قد أحَطْنا عِلْمًا بأنَّهُ في المعْنى مُبْتَدأٌ».(١)

وفي الأثر الدلالي لهذا التقديم والتأخير، فإن تقديم الخبر في هذا التعبير الاصطلاحي وهي دلالة التخصيص، فكأن لدينا طرفين، أحدهما ساقط والآخر لاقط له.

واستهِل الخبر بـ(كل) وهي اسم مضاف إلى نكرة فأفاد استغراق أفرادها، وروعِي معنى ما أضيف إليه المؤنث (ساقطة) فأتى المبتدأ مؤنثًا (لاقطة). جاء في «المغني»: «اسْمٌ مَوْضوعٌ لاسْتِغْراقِ أفْرادِ المنْكَرِ، نحوُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[آل عمران: ١٨٥]، واعْلَمْ أنَّ لَفْظَ (كُلٍّ) حُكْمُهُ الإفْرادُ والتَّذْكيرُ، وأنَّ مَعْناها بحَسَبِ ما تُضافُ إليه، فإنْ كانتْ مُضافةً إلى مُنْكَرٍ وَجَبَ مُراعاةُ مَعْناها».(٢)

---

بيروت: دار المعرفة، ج٢، ص١٩٣. وانظر: العسكري، أبو هلال. "جمهرة الأمثال"، ج٢، ص١٧٩؛ الهاشمي، أحمد. "الأمثال"، ص٢١٣.

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان. "الخصائص"، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ج١، ص٣١٧.

(٢) ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، ط٦، دمشق: دار الفكر، =

وإن تركيب: اللام + كل + (اسم نكرة) ساقطة + مبتدأ نكرة (لاقطة)، شائع في الأمثال والتعبيرات الاصطلاحية؛ ولعل ذلك يُعزى إلى طبيعة التركيب الدلالية الذي تولد عن استخدام (كل) التي تفيد معنى الإحاطة، وهو معنى يُرام تحصيله في التعبير الاصطلاحي عادةً، وذكر في «بدائع الفوائد»: «إنَّ (كُلًّا) إذا تَقَدَّمَتْ تَقْتَضي الإحاطةَ بالجِنْسِ». (١)

**الاستعمال المعاصر**

وهذا التعبير بهذا التركيب ما زال متداولًا إلى اليوم، غير أن دلالته اتسعت؛ فيشمل كل تصرف منبوذ مشين، أو إنسانٍ سيئ الخلق يجد من يلتقطه، أو يحاكيه، أو يُعجب به؛ ولذلك قيل (٢):

**لِكُلِّ سَاقِطَةٍ فِي الْحَيِّ لَاقِطَةٌ *** وَكُلُّ كَاسِدَةٍ يَوْمًا لَهَا سُوقُ**

وهناك تعبيرات على غراره في المبنى والمعنى، فيقولون: "لكل حشفة مقرْمِش"(٣)؛ والحشفة: التمر الرديء، والمعنى فيهما واحد، وهو: كل ما رغب عنه، ثمة من يرغب فيه.

- **ثانيًا: قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ قَدَمٌ فِي الْخَيْرِ**

---

١٩٨٥م، ص١٩٣-١٩٦.

(١) ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "بدائع الفوائد"، بيروت: دار الكتاب العربي، ج١، ص٢١٢.

(٢) شطّا الدمياطي، أبو بكر عثمان بن محمد (المشهور بالبكري)."إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين)"، ط١، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٣، ص٢٦٣.

(٣) تيمور، أحمد. "الأمثال العامية"، ط٢، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م، ص٢٠٣. وانظر: العوني، فالح حنظل. "معجم الأمثال العامية"، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠١م، ص١٨٩.

«مَعْناهُ: لَهُ سابِقةٌ في الخَيْرِ». (١)

وجاء في «المعجم الوسيط»:(٢) يُقالُ: لِفُلانٍ قَدَمٌ في العِلْمِ أو الكَرَمِ ونَحْوِهما، ويُقالُ: قَدَمُ صِدْقٍ وقَدَمُ كَرَمٍ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ [يونس: ٢]: سابِقةَ فَضيلةٍ، ويُقالُ: لَهُ عِنْدَ فُلانٍ قَدَمٌ: مَعْروفٌ، وما قَدَّمَهُ الإنْسانُ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ.

**التحليل التركيبي**

هو تركيب اسمي ورد فيه تقديم وتأخير، فأصل التركيب: قدم في الخير لفلان، تقدم الخبر (الجار والمجرور) ليس على سبيل الوجوب؛ إذ إن تنكير المبتدأ (قدم) قد خُصص بالوصف (في الخير) مما أهله للابتداء، لكنه أُخر؛ لإرادة دلالة التخصيص، فسابقة الخير هي لفلان بعينه.

وفي الواقع يمكن أن نتأمل تحديد (القدم) دون سائر أعضاء الإنسان، ونعزوه إلى كونها آلة السعي، وهي حاملة الإنسان، سواء أكان إلى طريق الخير أم إلى طريق الشر، وجيء بها نكرة؛ لإرادة التعظيم من مسعاها.

**الاستعمال المعاصر**

توظيف الأعضاء في التعابير الاصطلاحية متداول، نحو: "له أيادٍ بيضاء"، لدلالة المعروف، و"للجدران آذان"(٣)، لمعنى التحذير من أن الخبر قد ينتشر دون إدراك

(١) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. "الزاهر في معاني كلمات الناس"، تحقيق: حاتم الضامن، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١١م، ص٤٠٠.

(٢) «المعجم الوسيط»، مادة (قدم)، ج٢، ص٧٢٥.

(٣) تيمور، أحمد. "الأمثال العامية"، ط٢، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م، ص٢٨٩. وانظر: العوني، فالح حنظل. "معجم الأمثال العربية"، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠١م، ص٤٢١.

الشخص، و"يقدم قدمًا ويؤخر أخرى"، كناية عن التردد.

- **ثالثًا: قَوْلُهُمْ: بَيْنَنَا مَسَافَةٌ**(١)

«مَعْناهُ: بَيْنَنا بُعْدٌ، والأَصْلُ في هذا أنَّ القَوْمَ كانوا إذا أشْكَلَ عليهم الطَّريقُ، فلم يَعْرِفوا مِقْدارَهُ، شَمُّوا تُرْبَتَهُ، فعَرَفوا بذلك مِقْدارَ قُرْبِهِ مِنْ بُعْدِهِ».

**التحليل التركيبي**

جاء التعبير الاصطلاحي مركبًا اسميًا مكونًا من جزأين: مركب اسمي (حذف مركب التعليق الاسمي "كائن" حذفًا إجباريًا) + مركب ظرفي (ظرف + مضاف إليه)؛ سوغ المبتدأ النكرة لتقدمه، و"مسافة" اسم، وقع مبتدأ.

**الاستعارة التصورية**

وتمثيل الدلالة المعنوية في دلالة مادية كثير في التعبيرات الاصطلاحية، وللتوجه المكاني الفيزيائي تحديدًا أثر في الفكر البشري وتصوراته، وهنا تشغل الاتجاهات الفضائية أساسًا لبنية العبارة، فالمسافة المقصودة هنا مسافة قد تكون نفسية، ومنها بنيت تراكيب شبيهة: "أعطني مساحتي"(٢)، "اترك بينك وبين الآخر مسافة"(٣)، "لا تلغ المسافة بيننا"(٤)، وعلى هذا المنوال.

ويمكن أن نخضع هذا التعبير الاصطلاحي لمفهوم الاستعارة التصورية؛ التي تؤدي التجربة الجسدية فيها دورها مهمًا في تحقيق الفهم، فبها نتمكن من فهم المشاعر المجردة،

(١) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٥٦٣. [التعبير رقم: ٤٧٩]

(٢) الجندي، أحمد علي. "أمثالنا الشعبية في الميزان"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص٢٣٤.

(٣) عبد الحميد، شمس الدين. "معجم الأمثال والتعابير الاصطلاحية"، القاهرة: دار العلم والثقافة، ٢٠٠٢م، ص١٨٩.

(٤) راجح، أحمد. "الأمثال الشعبية دراسة تحليلية"، بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠م، ص١٤٥.

«العَقْلُ لا يَنْفَصِلُ عن تَجْرِبةِ الجَسَدِ، بل إنَّ التَّجْرِبةَ العَقْليَّةَ في كَثيرٍ مِنْ جَوانِبِها تَقَعُ تحتَ سَيْطَرةِ الجَسَدِ المجازيَّةِ، حيثُ يَنْقُلُ العَقْلُ مِنْ خِلالِ الاسْتِعارةِ بُنى التَّجارِبِ المادِّيَّةِ، كالحَرَكةِ، والرُّؤْيةِ البَصَريَّةِ، والاحْتِواءِ، ومَنْطِقَها، وتَفاعُلَها؛ لِيُشَكِّلَ مِنْها المفاهيمَ المجَرَّدةَ».

**المطلب الثاني: التعبيرات الاسمية المركبة**

**أولاً: التعبيرات المستهلة بضمير الشأن**

- **قَوْلُهُمْ: هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ**(١).

«معناه: أن يَشْتَدَّ فَزَعُ الرجل حتى يَضْطَرِبَ بصرُه ويَتَغَيَّر، فيرى الأشياء أمامه مُشوَّشةً كأنها حمراءُ أو سوداءُ».(٢)

وذكر في «لسان العرب»، مادة (حمر): «قال الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: هُوَ المَوْتُ الأَحْمَرُ والمَوْتُ الأَسْوَدُ؛ قال: ومَعْناهُ: الشَّديدُ؛ قال: وأُرى ذلك مِنْ أَلْوانِ السِّباعِ كأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبُعٌ؛ قال أبو عُبَيْدٍ: فكأَنَّهُ أرادَ بقَوْلِهِ: احْمَرَّ البَأْسُ، أَيْ: صارَ في الشِّدَّةِ والهَوْلِ مِثْلَ ذلك».(٣) فيدل على هول الميتة، وقد يستخدم لما يصيب الإنسان من فواجع ومصائب.

**التحليل التركيبي**

ونرى تركيبًا اسميًا استهل بضمير الشأن يتلاءم وعظمة ذكر الموت في نفس المتلقي، جاء في «شرح المفصل»: «اعْلَمْ أَنَّهُمْ إذا أرادوا ذِكْرَ جُمْلةٍ مِنَ الجُمَلِ الإسْمِيَّةِ، أو الفِعْليَّةِ فقد يُقَدِّمونَ قَبْلَها ضَميرًا يَكونُ كِنايةً عن تِلْكَ الجُمْلةِ، وتَكونُ الجُمْلةُ خَبَرًا عن ذلك الضَّميرِ، وتَفْسيرًا له، ويُوَحِّدونَ الضَّميرَ؛ لأَنَّهُمْ يُريدونَ الأَمْرَ والحَديثَ، لأنَّ كُلَّ جُمْلةٍ

(١) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٥٢٤. [التعبير رقم: ٤٥٨]

(٢) المصدر نفسه، ص٥٢٤.

(٣) «لسان العرب»، مادة (حمر)، ج٤، ص١٩٧.

شَأْنٌ وحَديثٌ، ولا يَفْعَلونَ ذلك إلَّا في مَواضِعِ التَّفْخيمِ والتَّعْظيمِ».[١]

ويظهر بناء هذا التركيب الاسمي: (هو): ضمير الشأن + (الموت): الخبر + (الأحمر): النعت؛ ومنحت الاسمية دلالة الثبوت والدوام، إذ تطرق التعبير إلى حقيقة وجودية لا جدال فيها.

## دَلالةُ الأَلْوانِ في التَّعْبيراتِ الاصْطِلاحيَّةِ

وإن استخدام اللون في التعبير الاصطلاحي أمر معهود في اللغات جمعاء، وتختلف دلالات الألوان باختلاف الثقافات والسياقات؛ إذ تخصص المجتمعات معاني متباينة لذات اللون الواحد بحسب خلفيتها الثقافية وتجاربها التاريخية.[٢]

وفي الثقافة العربية، يحمل اللون الأحمر –كما يظهر في التعبير السابق – دلالة الهول والشدة والخطر؛ إذ يرتبط بلون الدم والموت العنيف، ولهذا قيل: «الموت الأحمر» و«احمر البأس» دلالة على أشد أنواع الموت والقتال، وهذه الدلالة تتفق مع ما يحمله الأحمر في كثير من الثقافات من إشارة إلى الخطر والتحذير.

وهناك كثير من التعبيرات الاصطلاحية المتداولة اليوم توظف اللون؛ لتحمل بدلالاته أفكارها، فيقال: «دربك أخضر»[٣]؛ استبشارًا وتفاؤلًا يبعث في نفس المتلقي، لما يكتنزه الأخضر من دلالة مبهجة في الثقافة العربية؛ لارتباطه بلون الجنة، والزرع، وكل ما يشرح الخاطر.

---

(١) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. "شرح المفصل للزمخشري"، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ج٣، ص١١٤.

(٢) عكاشة، محمود. "التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة"، ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م، ص١٧٦–١٧٨؛ وعمر، أحمد مختار. "علم الدلالة"، ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م، ص١١٥.

(٣) الجندي، أحمد علي. "أمثالنا الشعبية في الميزان"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص١٥٦.

على خلاف اللون الأصفر مثلًا، فيقال: «ابتسامة صفراء» [١]؛ بمعنى: غير صادقة، بل تحمل خلفها شعورًا بالمجاملة أو السخرية، وكذلك: «صحف صفراء» [٢]؛ وتعني: غير مهنية، تهدف إلى إثارة الرأي العام لزيادة عدد المبيعات، وإشاعة الفضائح مستخدمة المبالغة أو الانحياز.

وهناك تعبيرات تستخدم المقابلة بين لونين متضادي الدلالة، فيقال: «**خَبِّئْ قِرْشَكَ الأَبْيَضَ لِيَوْمِكَ الأَسْوَدِ**»[٣] في الدعوة إلى الاقتصاد، فلا يدري الإنسان ما هو مقبل عليه من ظروف قد تكون صعبة، ومنها أيضًا: «**قَلْبُكَ أَبْيَضُ**» [٤]؛ دلالة على التسامح وسعة النفس، في حين تدل «قلبك أسود» على ضيق النفس، وعدم الغفران، وتذكر الإساءة.

- **قَوْلُهُمْ: هُوَ الْفَاتِقُ وَالرَّاتِقُ**[٥].

«مَعْناهُ: هُوَ مالِكُ الأَمْرِ، فهو يَفْتَحُ ويُغْلِقُ ويُضَيِّقُ ويُوَسِّعُ».

**التحليل التركيبي**

وهنا مركب اسمي مصدر بضمير الشأن لمعنى التفخيم، يقول ابن يعيش: «اعْلَمْ أَنَّهُمْ إذا أرادوا جُمْلةً مِنَ الجُمَلِ الاسْمِيَّةِ أو الفِعْلِيَّةِ فقد يُقَدِّمونَ قَبْلَها ضَميرًا يَكونُ كِنايةً عن تِلْكَ الجُمْلةِ، وتَكونُ الجُمْلةُ خَبَرًا عن ذلك الضَّميرِ، وتَفْسيرًا له، ويُوَحِّدونَ الضَّميرَ لأَنَّهُمْ يُريدونَ الأَمْرَ والحَديثَ، لأَنَّ كُلَّ جُمْلةٍ شَأْنٌ وحَديثٌ، ولا يَفْعَلونَ ذلك إلَّا في مَواضِعِ التَّفْخيمِ والتَّعْظيمِ... ويُسَمِّيهِ الكوفيُّونَ الضَّميرَ المجْهولَ لأَنَّهُ لم يَتَقَدَّمْهُ ما يَعودُ إليه».

(١) راجح، أحمد. "الأمثال الشعبية دراسة تحليلية"، بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠م، ص٨٩.
(٢) «معجم اللغة العربية المعاصرة»، مادة (صفراء)، ج٢، ص١٣٥٦.
(٣) تيمور، "الأمثال العامية"، ص١٢٥.
(٤) العوني، "معجم الأمثال العامية"، ص٢٧٦.
(٥) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٥٠٧. [التعبير رقم: ٤٣٠]

وبالإضافة إلى معنى التفخيم، فثمة مبالغة في جعل الأمر كله بيديه، فإن شاء فتحه وشقه، وإن شاء أغلقه وأصلحه، «إنَّ ضَميرَ الشَّأْنِ أو القِصَّةِ على اخْتِلافِ أحْوالِهِ، إنَّما يَرِدُ على جِهةِ المبالَغةِ في تَعْظيمِ تِلْكَ القِصَّةِ، وتَفْخيمِ شَأْنِها، وتَحْصيلِ البَلاغةِ فيه، مِنْ جِهةِ إضْمارِهِ أوَّلًا وتَفْسيرِهِ ثانِيًا؛ لأنَّ الشَّيْءَ إذا كان مُبْهَمًا فالنُّفوسُ مُتَطَلِّعةٌ إلى فَهْمِهِ ولها تَشَوُّقٌ إليه».

وبين الفتق والرتق طباق، والطباق هو: «الجَمْعُ بين المتَضادَّيْنِ، أيْ مَعْنَيَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في الجُمْلةِ»، ومما يلفت الانتباه هو أن هذين المتضادين منسوبان لشخص واحد، ومن هنا ساغ توظيف ضمير الشأن، فليس بالأمر المعتاد أن يحوز الإنسان القرار في إصلاح الأمور وإفسادها، أو جمعها ونثرها.

**الاستعمال المعاصر**

ولعل هذا التعبير الاصطلاحي ليس متداولًا بصيغته في اللغة المعاصرة، لكن ثمة تعابير على غرار مبناه ومعناه، نحو: "هو الآمر والناهي"[(١)]، دلالة على سلطته المطلقة.

**ثانيًا: التَّعْبيراتُ الإضافيَّةُ**

- **قَوْلُهُمْ: الحَديثِ ذو شُجونٍ**[(٢)].

«مَعْناهُ: الحَديثُ ذو فُنونٍ وتَمَسُّكٍ وتَشَبُّكٍ مِنْ بَعْضِهِ ببَعْضٍ، يُقالُ: شَجَرٌ مُتَشَجِّنٌ: إذا الْتَفَّ بَعْضُهُ ببَعْضٍ».[(٣)]

يساق هذا التعبير في الحديث يتذكر به غيره، فعندما نتحدث عن شخص في موضوع ما، فإننا ننتقل إلى موضوع آخر، ثم إلى موضوع غيره، وهكذا... فالحديث

(١) أمين، أحمد. "قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية"، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م، ص٦٧. وانظر: تيمور، "الأمثال العامية"، ص٤١٢.

(٢) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٤٤٥. [التعبير: ٣٣٩]

(٣) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٤٤٥.

يجذب بعضه بعضًا، ولذا قيل: الحديث ذو شجون.

**أصل المثل**

وجاءَ في «مَجْمَعِ الأَمْثالِ»:[1] «الحَديثُ ذو شُجونٍ. قد نَظَمَ الشَّيْخُ أبو بكرٍ عليُّ بنُ الحُسَيْنِ القُهِسْتانِيُّ هذا المَثَلَ ومَثَّلًا آخَرَ في بَيْتٍ واحِدٍ، وأحْسَنَ ما شاءَ، وهو مِنْ بَحْرِ الطَّويلِ:[2]

**تَذَكَّرَ نَجْدًا وَالْحَدِيثُ شُجُونُ *** فَجُنَّ اشْتِيَاقًا وَالْجُنُونُ فُنُونُ**

وأوَّلُ مَنْ قال هذا المَثَلَ ضَبَّةُ بنُ أدٍّ بنُ طابِخَةَ بنُ إلْياسَ بنُ مُضَرَ، وكان له ابْنانِ يُقالُ لأحَدِهِما سَعْدٌ وللآخَرِ سَعيدٌ، فنفرَتْ إبِلٌ لِضَبَّةَ تحتَ اللَّيْلِ، فوَجَّهَ ابْنَيْهِ في طَلَبِها، فتَفَرَّقا فوَجَدَها سَعْدٌ، فرَدَّها، ومَضى سَعيدٌ في طَلَبِها فلَقِيَهُ الحارِثُ بنُ كَعْبٍ، وكان على الغُلامِ بُرْدانِ فسَأَلَهُ الحارِثُ إيَّاهُما، فأَبى عليه، فقَتَلَهُ وأخَذَ بُرْدَيْهِ، فكان ضَبَّةُ إذا أمْسى فرَأى تحتَ اللَّيْلِ سَوادًا قال: أسَعْدٌ أمْ سَعيدٌ؟ فذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا يُضْرَبُ في النَّجاحِ والخَيْبةِ، فمَكَثَ ضَبَّةُ بذلك ما شاءَ اللهُ أنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ إنَّهُ حَجَّ فوافَى عُكاظَ فلَقِيَ بها الحارِثَ بنَ كَعْبٍ ورَأى عليه بُرْدَيِ ابْنِهِ سَعيدٍ، فعَرَفَهُما، فقال له: هل أنتَ مُخْبِري ما هذانِ البُرْدانِ اللَّذانِ عليكَ؟ قال: بَلى لَقِيتُ غُلامًا وهُما عليه فسَأَلْتُهُ إيَّاهُما فأَبى عَلَيَّ فقَتَلْتُهُ وأخَذْتُ بُرْدَيْهِ هذَيْنِ، فقال ضَبَّةُ: بسَيْفِكَ هذا؟ قال: نَعَمْ، فقال: فأَعْطِني أنْظُرْ إليه فإنِّي أظُنُّهُ صارِمًا، فأَعْطاهُ الحارِثُ سَيْفَهُ، فلَمَّا أخَذَهُ مِنْ يَدِهِ هَزَّهُ، وقال: الحَديثُ ذو شُجونٍ، ثُمَّ ضَرَبَهُ به حتَّى قَتَلَهُ، فقيل له: يا ضَبَّةُ أفي الشَّهْرِ الحَرامِ؟ فقال: سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ، فهو أوَّلُ مَنْ سارَ عنه هذه الأَمْثالُ الثَّلاثةُ».

(١) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد. "مجمع الأمثال"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت، ج٢، ص١٩٦.

(٢) البيت للقهستاني من بحر الطويل. انظر: الميداني، "مجمع الأمثال"، ج٢، ص١٩٦.

وقال الفرزدق من بحر الطويل:(١)

**لَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اسْتِعَارَهَا *** كَضَبَّةَ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونُ**

**التحليل التركيبي**

ولدينا مركب اسمي، ينقسم إلى مبتدأ معرفة (الحديث) + اسم من الأسماء الخمسة (ذو) + مضاف إليه (شجون)، ويقول السهيلي بشأن (ذو) في مسألة (الأسماء النواقص): «اعْلَمْ أنَّ العَرَبَ لَمَّا جَعَلَتِ الاسْمَ الذي هو الذي ذو وَصْلةً إلى وَصْفِ النَّكِراتِ بالأَجْناسِ، فقالوا: هذا رَجُلٌ ذو مالٍ، حيثُ لم يُمْكِنْهُمْ أنْ يَشْتَقُّوا مِنَ "المالِ" ونَحْوِهِ اسْمًا يَكونُ وَصْفًا للرَّجُلِ جارِيًا عليه، كما أمْكَنَهُمْ ذلك في الفِعْلِ، حيثُ اشْتَقُّوا مِنْهُ أسْماءً يَصِفونَ بها ويُضْمِرونَ فيها ما يَعودُ على المَوْصوفِ».(٢)

**ثالثًا: التَّعْبيراتُ الوَصْفيَّةُ**

- **قَوْلُهُمْ: هَذِهِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ**(٣).

«مَعْناهُ: هذه الغَنيمةُ التي وُصِلَ إليها بلا تَعَبٍ، ولا مُقاساةَ عَناءٍ. وذلك أنَّ "الغَنيمةَ" سَبيلُها ألَّا يُوصَلَ إليها إلَّا بعدَ حَرْبٍ، واصْطِلاءٍ بحَرِّها، وطولِ مُنازَعةٍ فيها. فإذا وَصَلَتِ الغَنيمةُ بغَيْرِ قِتالٍ، ولا مُنازَعةٍ، فهي بارِدةٌ، ولم يُكابَدْ فيها حَرُّ الحَرْبِ وتَوَقُّدُها. ثُمَّ اسْتَعْمَلَتِ العَرَبُ ذلك في كُلِّ شَيْءٍ يَصيرُ إلى الإنْسانِ، فيَكْثُرُ عِنْدَهُ، ويَشْتَدُّ سُرورُهُ به، مِنْ غَيْرِ عَناءٍ، ولا شِدَّةِ نَصَبٍ».

**ورود المثل في الحديث النبوي**

---

(١) الفرزدق، همام بن غالب. "ديوان الفرزدق"، تحقيق: علي فاعور، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ج١، ص٢٢٣. البيت من بحر الطويل.

(٢) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله. "نتائج الفكر في النحو"، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م، ص١٣٦.

(٣) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ج٢، ص١٧٠. [التعبير رقم: ٦٩٣]

جاءَ في الحَديثِ: «الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ»[1]، قال **المُبارَكْفوريُّ**: «لِوُجودِ الثَّوابِ بلا تَعَبٍ كَثيرٍ»، قال الخَطَّابِيُّ: «الغَنيمةُ الباردةُ أي السَّهْلةُ؛ ولأنَّ حَرارةَ العَطَشِ لا تَنالُ الصَّائِمَ فيه»، وقال ابنُ رَجَبٍ: «مَعْنى أنَّها غَنيمةٌ باردةٌ أنَّها حَصَلَتْ بغَيْرِ قِتالٍ ولا تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ، فصاحِبُها يَحوزُ هذه الغَنيمةَ بغَيْرِ كُلْفةٍ»[2].

**التحليل التركيبي**

وهو مركب اسمي مصدر باسم مبهم، «والمعْنِيُّ بالإبْهامِ وُقوعُها على كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوانٍ وجَمادٍ وغَيْرِهما، ولا تَخْتَصُّ مُسَمًّى دونَ مُسَمًّى، هذا مَعْنى الإبْهامِ فيها، لا أنَّ المرادَ به التَّنْكيرَ، ألا تَرى أنَّ هذه الأَسْماءَ مَعارِفُ»[3]، نلاحظ أن المشار إليه (الغنيمة) ملفوظ، فكان ذلك أقوى في المعنى؛ «فكذلك: ﴿**وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا**﴾ [هود: ٧٢]، وهذا أقْوى في الدَّلالةِ؛ لاجْتِماعِ اللَّفْظِ مع التَّوَجُّهِ» [4] متبعة بالوصف (الباردة).

وهي تعبير متداول في اللغة المعاصرة بصيغته ودلالاته؛ فيقال في سياق أن يُظفر بالإحسان دون مشقة وعناء.

---

(١) أخرجه الترمذي في "جامع الترمذي"، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل الصوم في الشتاء، حديث رقم (٧٩٧)، ج٣، ص١٣٦. والطبراني في "المعجم الكبير"، ج٣، ص١٥٧، حديث رقم (٢٩٦٠). قال الألباني: ضعيف. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين. "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٩٠م، حديث رقم (٥٩٥٧).

(٢) المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم. "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ج٣، ص٣٦٤.

(٣) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. "شرح المفصل للزمخشري"، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ج٣، ص٣٤٨.

(٤) السهيلي، "نتائج الفكر في النحو"، ص١٨٠.

**رابعًا: التعبيرات التشبيهية**

- **قَوْلُهُمْ: جُلَسَاءُ فُلَانٍ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ** (١).

«قال أبو بكرٍ: في هذا قَوْلانِ: أحَدُهُما أنْ يَكونَ المعْنى أنَّهُمْ يَسْكُنونَ فلا يَتَحَرَّكونَ، ويَغُضُّونَ أبْصارَهُمْ، والطَّيْرُ لا تَقَعُ إلَّا على ساكِنٍ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا كان حَليمًا وَقورًا: إنَّهُ لَساكِنُ الطَّائِرِ. والقَوْلُ الثَّاني: أنَّ الأَصْلَ في قَوْلِهِمْ: كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ: أنَّ سُلَيْمانَ بنَ داوُدَ عليهما السَّلامُ كان يَقولُ للرِّيحِ: أقِلينا، وللطَّيْرِ: أظِلِّينا، فتَقُلُّهُ وأصْحابَهُ الرِّيحُ وتُظِلُّهُمُ الطَّيْرُ، وكان أصْحابُهُ يَغُضُّونَ أبْصارَهُمْ هَيْبَةً له وإعْظامًا، ويَسْكُنونَ فلا يَتَحَرَّكونَ ولا يَتَكَلَّمونَ بشَيْءٍ، إلَّا أنْ يَسْأَلَهُمْ عنه فيُجيبونَ».

**المعنى والدلالة**

هذا التعبير بحكم التركيب والمجاز كناية عمن يطرقون ساكنين إذا تكلم عالم، أو خطيب، أو صاحب شأن، فلا يتكلمون ويغضون أبصارهم هيبة ورهبة، بحيث لو نزل على رؤوسهم طير لم يطر، وهو تعبير اصطلاحي خرجت كلماته عن معناها الأصلي إلى هذا المعنى البلاغي، فجرى مجرى المثل، وشاع استعماله عند العرب بهذا المعنى.

**ورود الأثر في صفة مجلس النبي ﷺ**

روي في صفة مجلس رسول الله ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ».(٢) قال الطِّيبِيُّ: «هو كِنايةٌ عن إطْراقِهِمْ رُؤوسَهُمْ، وسُكوتِهِمْ، وعَدَمِ الْتِفاتِهِمْ يَمينًا وشِمالًا، أيْ على رَأْسِ كُلِّ واحِدٍ طَيْرٌ يُريدُ صَيْدَها ولا يَتَحَرَّكُ، وهذه كانتْ صِفةَ مَجْلِسِ

(١) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص١٨٩-١٩٠. [التعبير رقم: ١٤١]

(٢) أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في المزاح، حديث رقم (٤٨٥٣)؛ والترمذي في "الشمائل المحمدية"، ص٢٢٣. وانظر: الشافعي، محمد بن إدريس. "مسند الإمام الشافعي"، ترتيب: سنجر، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ج٢، ص١٦٧. والأثر حسن.

رَسولِ اللهِ ﷺ، وأصْلُهُ أنَّ الغُرابَ إذا وَقَعَ على رَأْسِ البَعيرِ فيَلْتَقِطُ مِنْهُ الحَلَمةَ والحَمْنانةَ فلا يُحَرِّكُ البَعيرُ رَأْسَهُ لِئَلَّا يَنْفِرَ عنه الغُرابُ».

**التحليل التركيبي**

هو تركيب اسمي مصدر بالحرف الناسخ (كأن) الذي صار بعد دخول (ما) الكافة حرفًا يفيد حصر التشبيه: (كأنما)، وهي كلمة للتنبيه، وهي عند الخليل وسيبويه والأخفش وجمهور البصريين والفراء أنها مركبة من كاف التشبيه وإن، فأصل قولك: (كأن زيدًا الأسد) عندهم: إن زيدًا كالأسد؛ فالكاف تشبيه صريح قدموها للاهتمام بالتشبيه، ففتحت (إن)؛ لأن المكسورة يدخل عليها حرف جر.(١) وذلك يتناسب ودلالة التعبير بتشبيه حالة السكون بالرجل الذي حط على رأسه طير، ثم قدم الخبر الجار والمجرور؛ لإفادة التخصيص والاهتمام. «أمَّا إذا وَلِيَتْها جُمْلةٌ اسْمِيَّةٌ نحوَ قَوْلِكَ: كَأَنَّما خالِدٌ أسَدٌ، فالذي يَظْهَرُ أنَّ القَصْدَ هو قَصْرُ المشَبَّهِ على مُشَبَّهٍ به مُعَيَّنٍ».(٢)

**الاستعمال المعاصر**

وما زال التعبير الاصطلاحي مستعملًا بصيغته، ولكن هذا الاستعمال اليوم ابتعد عن معاني الحلم والوقار والإجلال، واقتصر على معاني السكون والوجوم والإطراق وانعدام الحيلة.

**المطلب الثالث: التعبيرات الفعلية**

- **أولاً: قَوْلُهُمْ: مَا يَدْرِي مَنْ طَحَاهَا** (٣).

(١) الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين"، ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م، ج١، ص١٩٧.

(٢) ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي" .شرح المفصل للزمخشري"، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ج٤، ص٥٦١ .

(٣) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٢٦١. [التعبير رقم: ١٤٣]

«مَعْناهُ: ما يَدْري مَنْ بَسَطَها. يُقالُ: طَحا اللهُ الأَرْضَ ودَحاها، أيْ: بَسَطَها، قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠]، أيْ بَسَطَها».

وقد جاء في الفاخر[١]: «قَوْلُهُمْ: ما يَدْري ما طَحاها: قال الأَصْمَعِيُّ: طَحاها مَدَّها، يَعْنونَ الأَرْضَ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦]، ويُقالُ: طَحا قَلْبُهُ في كذا وكذا إذا تَطاوَلَ وتَمادى».

منه قول علقمة بن عبدة التميمي من بحر الطويل:[٢]

**طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ *** بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ**

أيْ تَطاوَلَ وتَمادى في ذلك.

وما يدري عن الأرض ومن طحاها، بمعنى: لا يدري عن الدنيا وما فيها، وما زال التعبير متداولًا في اللغة المعاصرة، وغالبًا ما يقال في سياق التهكم والسخرية. وجاء في الشعر من بحر الطويل:[٣]

**وَأَمْسَكَ بِالْكِتَابِ يَهُزُّ رَأْسًا *** وَيَفْتِلُ شَارِبًا وَيَقُولُ: هَاهَا**

**وَأَطْرَقَ لِلْمَسَائِلِ، أَيْ بِأَبِيّ! *** وَلَا يَدْرِي لَعَمْرُكَ مَا طَحَاهَا**

**التحليل التركيبي**

وهو تركيب فعلي مكون من: حرف نفي (ما) + فعل مضارع (يدري) + الفاعل

---

(١) المفضل، أبو طالب المفضل بن سلمة. "الفاخر"، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، ط١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ، ص١٩.

(٢) علقمة بن عبدة التميمي. "ديوان علقمة الفحل"، تحقيق: سعيد نسيب مكارم، ط١، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م، ص٣٨. البيت من بحر الطويل.

(٣) البيتان من بحر الطويل. لم أعثر على نسبة قطعية لهما، وقد وردا في سياقات متفرقة في كتب الأدب واللغة. انظر: الثعالبي، أبو منصور. "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥م، ص٤٥٦.

(الضمير المستتر) + مفعول به (من) الموصولة، وجملة الصلة (طحاها). «فأمَّا "ما" فإنَّها تَنْفي ما في الحالِ، فإذا قيل: "هو يَفْعَلُ" وتُريدُ الحالَ، فجَوابُهُ ونَفْيُهُ "ما يَفْعَلُ"».[١]

**المَطْلَبُ الرَّابعُ: التَّعْبيراتُ العِباريَّةُ**

- **أولاً: قَوْلُهُمْ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ** [٢].

«مَعْناهُ: قال أبو بكرٍ: قال الأَصْمَعِيُّ: الرِّفاءُ على مَعْنَيَيْنِ: يَكونُ الرِّفاءُ مِنَ الاتِّفاقِ وحُسْنِ الاجْتِماعِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ رَفْئًا، مَعْناهُ: ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ، والوَجْهُ الآخَرُ: أنْ يَكونَ الرِّفاءُ مِنَ الهُدوءِ والسَّكينةِ، يُقالُ: رَفَوْتُ الرَّجُلَ إذا سَكَّنْتُهُ». [٣]

وهو تعبير اصطلاحي يتداوله الناس فيما بينهم قديمًا؛ إذ يقال للمتزوج الحديث تهنئة له: بالرفاء والبنين، والرفاء لغةً: الانسجام والالتئام، فتكون دلالتها: أرجو لك ولزوجك حياة يعمها الاتفاق والانسجام، وترزقان الأولاد.

وجاء في «لسان العرب»: «وقال في باب تَحْويلِ الهَمْزةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا يُحَوِّلُ الهَمْزةَ واوًا كما تَرى. أبو زيدٍ: الرِّفاءُ: الموافَقةُ، وهي المرافاةُ بلا هَمْزٍ؛ وأنْشَدَ مِنْ بَحْرِ الطَّويلِ:[٤]

**وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ *** يُرَافِيني، وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا**

والرِّفاءُ: الالْتِحامُ والاتِّفاقُ. ويُقالُ: رَفَّيْتُهُ إذا قُلْتَ للمُتَزَوِّجِ: بِالرِّفاءِ والبَنينَ؛ قال ابنُ السِّكِّيتِ: وإنْ شِئْتَ كان مَعْناهُ: بالسُّكونِ والطُّمَأْنينةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَفَوْتُ الرَّجُلَ

(١) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ج٥، ص٣١.
(٢) الأنباري، "الزاهر في معاني كلمات الناس"، ص٣٥١. [التعبير رقم: ٢٢٨]
(٣) المصدر نفسه، ص٣٥١.
(٤) البيت للشاعر القتّال الكلابي (من بحر الطويل). انظر: «لسان العرب»، مادة (رفأ)، ج١، ص٢٦.

إذا سَكَّنْتُهُ».[1]

**التحليل التركيبي**

وهو تركيب عباري يتكون من: حرف جر (الباء) + اسم مجرور (الرفاء) + عاطف (واو) + اسم معطوف (البنين)، ومتعلقه محذوف. يقول ابن هشام: «والسَّادِسُ: أنْ يُسْتَعْمَلَ المُتَعَلِّقُ مَحْذوفًا في مِثْلٍ أو شِبْهِهِ، كقَوْلِهِمْ لِمَنْ ذَكَرَ أمْرًا قد تَقادَمَ عَهْدُهُ: حينَئِذٍ، الآنَ، أصْلُهُ: كان ذلك حينَئِذٍ واسْمَعِ الآنَ، وقَوْلُهُمْ للمُعَرِّسِ: بِالرِّفاءِ والبَنينَ، بإضْمارِ: أعْرَسْتَ».[2]

وما زال هذا التعبير متداولًا إلى اليوم، لكن العامة تخطئ أحيانًا فتقول: بالرفاه والبنين، ويريدون معنى «لِينِ العَيْشِ، وفِعْلُهُ: رَفِهَ رَفاهةً ورَفاهِيةً، والمِصْدَرُ (رَفاهٌ) لا وُجودَ له، والصَّوابُ أنْ يُقالَ: بالرَّفاهةِ أو بالرَّفاهِيةِ والبَنينَ».[3]

ومن قبيل هذا التعبير، يقال في اللغة المعاصرة: "منك المال، ومنها العيال"؛ وهذه النظرة في تقسيم الأدوار بين الزوجين تعكس نظرة المجتمع وحمولته الثقافية لهذه المؤسسة الاجتماعية، فالرجل هو المسؤول عن النفقة، وجلب احتياجات الأسرة، أما المرأة فالمنوط بها تربية العيال، والعناية بهم.

(١) «لسان العرب»، مادة (رفأ)، ج١، ص٢٦.

(٢) الأنصاري (ابن هشام)، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، ص٥٨٢.

(٣) «معجم الأخطاء الشائعة»، مادة (بالرِّفاء والبنين)، ص١٠٧.

## المطلب الخامس: التحليل الإحصائي والمقارن

بعد استعراض التعبيرات الاصطلاحية العشرة وتحليلها تركيبياً ودلالياً، يمكن رصد خصائصها من حيث البنية التركيبية على النحو الآتي:

**جدول رقم (٣): توزيع التعبيرات الاصطلاحية حسب النمط التركيبي**

| النمط التركيبي | العدد | النسبة المئوية | أمثلة |
|---|---|---|---|
| **اسمي** | 8 | 80% | لكل ساقطة لاقطة، هو الموت الأحمر |
| **عباري (شبه جملة)** | 1 | 10% | بالرِّفاء والبنين |
| **فعلي** | 1 | 10% | ما يدري من طحاها |
| **المجموع** | 10 | 100% | |

**(المصدر :نتائج التحليل التركيبي لعينة الدراسة)**

يتبين من الجدول السابق أن النمط الاسمي هو الغالب على التعبيرات الاصطلاحية المدروسة في هذا البحث؛ إذ بلغت نسبته (٨٠٪) من إجمالي التعبيرات، وهو ما يتوافق مع طبيعة التعبيرات الاصطلاحية التي تميل إلى الثبات والاستقرار؛ والجملة الاسمية أقدر على التعبير عن الدلالات المستقرة الثابتة، وقد تنوع النمط الاسمي بين الجملة الاسمية البسيطة، والجملة المستهلة بضمير الشأن (هو)، والتركيب الإضافي (الحديث ذو شجون)، والتركيب الوصفي (الغنيمة الباردة)، والتركيب التشبيهي (كأنما على رؤوسهم الطير)؛ مما يعكس ثراء الأنماط التركيبية داخل الفئة الواحدة.

أما النمطان الفعلي والعباري، فقد جاءا بنسبة ضئيلة (١٠٪ لكل منهما)، وهذا لا يعني ندرتهما في «الزاهر»، بل يعكس اختيار عينة البحث التي ركزت على تنويع الأمثلة لتشمل مختلف الأنماط التركيبية والدلالية، ومن الملاحظ أن النمط الفعلي في التعبيرات الاصطلاحية يأتي غالباً في صيغة الجملة الفعلية المنفية أو الاستفهامية؛ مما يضفي على التعبير طابعاً تقريرياً أو تعجبياً.

ويمكن تمثيل هذا التوزيع بيانياً على النحو الآتي:

**شكل رقم (١)**: توزيع التعبيرات الاصطلاحية حسب النمط التركيبي

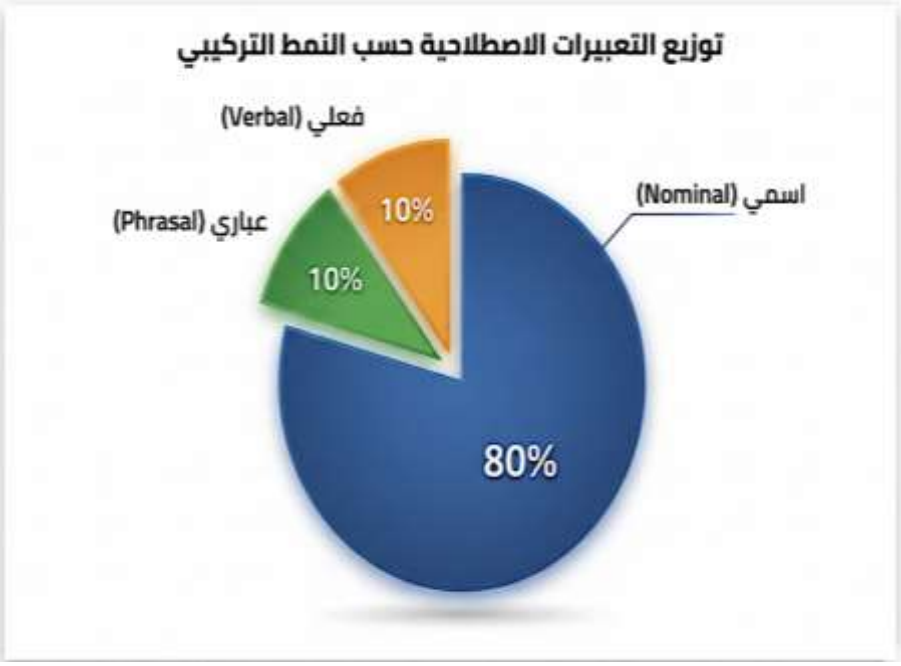


**(المصدر: مستخلصٌ من بيانات الجدول رقم (٣)**.

يُظهر الشكل السابق بوضوح الهيمنة الكبيرة للنمط الاسمي على التعبيرات الاصطلاحية المدروسة؛ إذ يمثل أربعة أخماس العينة (٨٠٪)، في حين يتقاسم النمطان الفعلي والعباري الخمس الباقي بالتساوي (١٠٪ لكل منهما). وهذه النتيجة تتسق مع الطبيعة الدلالية للتعبيرات الاصطلاحية التي تميل إلى التعبير عن معان ثابتة ومستقرة؛ والجملة الاسمية أقدر على حمل هذه الدلالات.

ومن الجوانب المهمة في دراسة التعبيرات الاصطلاحية: تتبع استمراريتها في الاستعمال اللغوي المعاصر، وهو ما يكشف عن حيوية هذه التعبيرات وقدرتها على البقاء عبر الأزمنة المختلفة. ويوضح الجدول الآتي حالة الاستمرارية للتعبيرات المدروسة:

**جدول رقم (٣): توزيع التعبيرات الاصطلاحية حسب الاستمرارية في العربية المعاصرة**

| حالة الاستمرارية | العدد | النسبة المئوية | أمثلة |
|---|---|---|---|
| **مستمر بقوة** | 4 | 40% | لكل ساقطة لاقطة، لفلان قدم في الخير |
| **مستمر بتغيير** | 4 | 40% | بالرِّفاء والبنين، هو الموت الأحمر |
| **تطور دلالي** | 1 | 10% | بيننا مسافة |
| **محدود الاستخدام** | 1 | 10% | هذه الغنيمة الباردة |
| **المجموع** | 10 | 100% | |

**(المصدر :نتائج رصد الاستعمال المعاصر للتعبيرات الاصطلاحية محلّ الدراسة)**

تكشف بيانات الجدول السابق عن نتيجة مهمة؛ وهي أن (٨٠٪) من التعبيرات الاصطلاحية المدروسة لا تزال مستخدمة في العربية المعاصرة، سواء بصيغتها الأصلية دون تغيير (٤٠٪)، أو بتغييرات طفيفة في اللفظ أو السياق (٤٠٪)؛ مما يؤكد حيوية هذه التعبيرات واستمرارية التراث اللغوي العربي عبر القرون.

فالتعبيرات المستمرة بقوة مثل «لكل ساقطة لاقطة» و«لفلان قدم في الخير» لا تزال تستخدم بصيغتها نفسها في الفصحى المعاصرة والخطاب الأدبي والإعلامي، دون أي تغيير يذكر، أما التعبيرات المستمرة بتغيير، فقد طرأ عليها تحريف شائع في الاستعمال العامي كـ«بالرفاه والبنين» بدلاً من «بالرِّفاء والبنين» بسبب الخلط بين "الرِّفاء" من الموافقة و"الرَّفاه" من رغد العيش، أو استخدمت بتنويعات مثل «الموت الأسود» و«الموت الأحمر» بالدلالة نفسها.

وأما التعبيرات التي شهدت تطوراً دلالياً مثل «بيننا مسافة»، فقد انتقل معناها من الخصومة والعداوة حصراً في الاستعمال القديم، إلى معان أوسع تشمل المسافة المكانية الحقيقية والمسافة النفسية والفكرية في الاستعمال المعاصر، في حين أن بعض التعبيرات مثل «الغنيمة الباردة» أصبح استخدامها محدوداً في العصر الحديث؛ لارتباطها بسياقات تاريخية وثقافية خاصة بعصور الفتوحات والغزو.

وتؤكد هذه النتيجة أن التعبيرات الاصطلاحية ليست مجرد تراكيب لغوية جامدة، بل هي كائنات حية قادرة على التكيف مع المتغيرات الزمنية والثقافية، مع احتفاظها بجوهر معناها الأصلي في الذاكرة الجماعية للجماعة اللغوية.

ويمكن تمثيل حالات الاستمرارية بيانياً على النحو الآتي:

**شكل رقم (٢): توزيع التعبيرات الاصطلاحية حسب الاستمرارية في العربية المعاصرة**

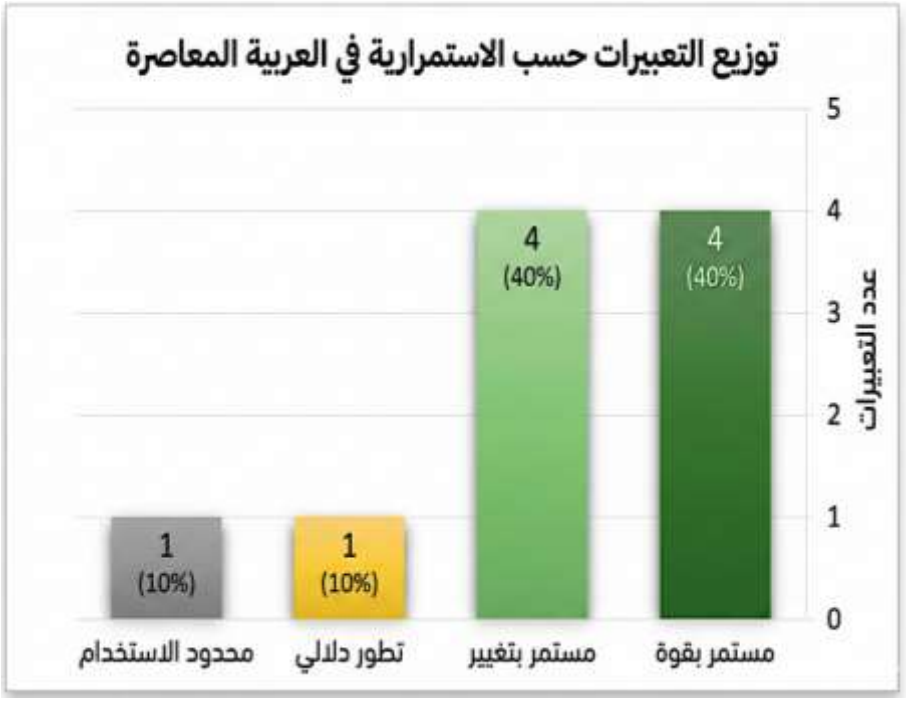

**(مستخلصٌ من بيانات الجدولِ رقمِ (٣)**

يبرز الشكل السابق النتيجة الرئيسة لهذه الدراسة؛ وهي أن الغالبية العظمى من التعبيرات الاصطلاحية الواردة في «الزاهر» (٨ من أصل ١٠، أي ٨٠٪) لا تزال حية في الاستعمال اللغوي المعاصر، وإن تفاوتت درجة الاستمرارية بين الحفاظ على الصيغة الأصلية والتغيير الطفيف، وهذا يؤكد الصلة الوثيقة بين التراث والمعاصرة، ويبرز قدرة التعبيرات الاصطلاحية على مقاومة التغيير عبر الزمن، بوصفها قوالب لغوية جامدة متوارثة، تحمل معاني مستقرة في الذاكرة الجماعية للجماعة اللغوية.

## الخاتمة

ضمَّ كتابُ «الزاهر في معاني كلمات الناس» للأنباريِّ جملةً كبيرةً مما يُصنَّف تحت التعبيرات الاصطلاحية، وقد تناول هذا البحثُ دراسةً تركيبيةً دلاليةً لنماذجَ منتخبةٍ منها، وخلص إلى النتائج والتوصيات الآتية:

**أولاً: النتائجُ**

**١. في المفهوم والمصطلح:**

كان ثمة تصوُّرٌ لمفهوم التعبيرات الاصطلاحية لدى القدماء، لكنهم لم يُفردوا له الدرسَ مستقلاً، بل ضمَّنوه الأمثالَ والتعبيراتِ المجازيةَ والكناياتِ، مستخدمين مصطلحاتٍ متعددةً مثل: المثل، التمثيل، المماثلة، والعبارات الخاصة.

بدأ المصطلحُ أكثر استقراراً في الدرس الحديث تحت مسمى "التعبير الاصطلاحي(idiom) "، وهذا يتسق مع طبيعة المعرفة المتراكمة وتطوُّر المنهج اللغوي.

تميَّزت التعبيراتُ الاصطلاحيةُ بخصائصَ محددةٍ أبرزها: الثبات، التواتر، انزياح المعنى عن الدلالة الحرفية، و**تواطؤ** الجماعة اللغوية.

**٢. في منهج الأنباريِّ وطريقة عرضه:**

لم يخصِّص الأنباريُّ التعبيراتِ الاصطلاحيةَ بالذكر أو التصنيف، إنما سردها مبثوثةً في كتابه مع الكلمات والتعبيرات الشائعة المتداولة بين الناس آنذاك.

عالج الأنباريُّ التعبيراتِ بمنهجٍ لغويٍّ دقيقٍ، موضِّحاً المعنى الأصليَّ للألفاظ ثم المعنى الاصطلاحيَّ، مع الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر.

تناول البحثُ تحليلاً مفصَّلاً لعشرة تعبيرات اصطلاحية من الزاهر، منها:

- "لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ"
- "بالرِّفاء والبنين"
- "هو الموتُ الأحمرُ"

- "لفلانٍ قدمٌ في الخير"
- "الحديثُ ذو شجونٍ"
- "هو الفاتقُ والراتقُ"
- "بيننا مسافةٌ"

**٣. في التحليل التركيبي:**

غلبت التراكيبُ الاسميةُ على التعبيرات المحلَّلة بنسبة ٨٠٪، وهو ما يتوافق مع طبيعة التعبير الاصطلاحي الذي يميل إلى الثبات والدوام، بينما شكَّلت التراكيبُ الفعليةُ ١٠٪، والعباريةُ ١٠%.

شاع استخدامُ التقديم والتأخير في كثيرٍ من التعبيرات؛ لإفادة معانٍ بلاغيةٍ كالتخصيص والاهتمام، مثل:

- "لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ" (تقديم الخبر وجوباً)
- "لفلانٍ قدمٌ في الخير" (تقديم الخبر للتخصيص)

وُظِّف ضميرُ الشأن في عددٍ من التعبيرات لإفادة التفخيم والتعظيم، مثل:

- "هو الموتُ الأحمرُ"
- "هو الفاتقُ والراتقُ"

استُخدِمت أدواتٌ لغويةٌ بعينها بكثرةٍ، مثل (كلّ) للإحاطة في "لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ"، و(ذو) للوصف في "الحديثُ ذو شجونٍ"، والأسماءُ المبهمةُ (كأنما) في "كأنما على رؤوسهم الطيرُ."

**٤. في التحليل الدلالي:**

اعتمدت معظمُ التعبيرات على آلياتٍ بلاغيةٍ محددةٍ، أبرزها: الاستعارة، الكناية، المجاز المرسل، والطباق (مثل: الفاتق/الراتق).

لعبت الألوانُ دوراً محورياً في التعبير عن المعاني، وحملت دلالاتٍ ثقافيةً عميقةً:

- الأحمر: الموتُ الأحمرُ (القتل بالسيف/الشدة)

- الأصفر: الابتسامةُ الصفراءُ (الزائفة/المصطنعة)
- الأبيض/الأسود: قِرشُك الأبيضُ ليومك الأسود (الادخار للأزمات)

وُظِّفت أعضاءُ الجسد (القدم، اليد، الأذن، الرأس) لبناء تعبيراتٍ اصطلاحيةٍ تعكس التجربةَ الحسيةَ للإنسان وانعكاسَها على المفاهيم المجردة، مثل:

- "لفلانٍ قدمٌ في الخير" (السابقة/الخبرة)
- "له أيادٍ بيضاءُ" (المعروف)
- "للجدران آذانٌ" (التحذير من إفشاء الأسرار)

حملت التعبيراتُ قيمَ المجتمع ونظرتَه للحياة، مثل: "بالرِّفاء والبنين"، "منك المالُ ومنها العيالُ" (توزيع الأدوار بين الزوجين).

**٥. في الاستمرارية والتداول:**

معظمُ التعبيرات الاصطلاحية المنتخبة ما زالت متداولةً في العربية المعاصرة بنسبة ٨٠٪ من العينة المدروسة، وهي موزعةٌ كالآتي:

- تعبيراتٌ حافظت على معناها ومبناها الأصليين (مثل: "لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ")
- تعبيراتٌ حافظت على معناها مع تغيُّرٍ طفيفٍ في المبنى.
- تعبيراتٌ تطوَّر معناها أو اتَّسع ليشمل سياقاتٍ جديدةً.

بعضُ التعبيرات ولَّد نظائرَ معاصرةً، مثل:

- "بيننا مسافةٌ" – "أعطني مساحتي"، "لا تُلغِ المسافةَ بيننا"
- "هو الفاتقُ والراتقُ" – "هو الآمرُ والناهي"

ملاحظةٌ لغويةٌ مهمة: يشيع خطأٌ في التعبير "بالرِّفاء والبنين"؛ إذ يُنطَق "بالرَّفاه" (بالهاء)، والصوابُ: "بالرِّفاء" (بالهمزة) من رَفَأَ الثوبَ أي أصلحه وضمَّ بعضَه إلى بعض.

شكَّلت التعبيراتُ الاصطلاحيةُ جسراً تاريخياً يربط بين العربية الفصحى القديمة واللغة المعاصرة، مما يؤكد استمراريةَ التراث اللغوي.

**٦. في الثراء المعجمي:**

يمكن استخلاصُ معجمٍ صغيرٍ للتعبيرات الاصطلاحية من «الزاهر في معاني كلمات الناس»، يكون نواةً لمعجمٍ ضخمٍ من التراث اللغوي العربي بأجمعه.

يُسهم هذا المعجمُ المقترحُ في:

- توثيق التراث اللغوي.
- خدمة الدارسين والباحثين.
- تيسير فهم النصوص التراثية.
- إثراء المكتبة العربية بمرجعٍ متخصصٍ.

**ثانياً :التوصياتُ**

في ضوء ما توصَّل إليه البحثُ من نتائج، يوصي الباحثُ بما يأتي:

**١. توصياتٌ بحثية:**

- إجراءُ دراساتٍ موسَّعةٍ على كتب التراث اللغوي الأخرى (مثل: الفاخر للمفضَّل، الأمالي، الكامل للمبرِّد) لجمع التعبيرات الاصطلاحية وتصنيفها.
- دراسةُ تطوُّر التعبيرات الاصطلاحية عبر العصور المختلفة (العصر الجاهلي، صدر الإسلام، العصر العباسي، المعاصر).
- إجراءُ دراساتٍ تقابليةٍ بين التعبيرات الاصطلاحية العربية ونظائرها في اللغات الأخرى (الإنجليزية، الفرنسية، التركية).
- دراسةُ الأبعاد الثقافية والاجتماعية للتعبيرات الاصطلاحية في التراث العربي وانعكاساتها على الهوية الجماعية.

**٢. توصياتٌ تطبيقية:**

- إعدادُ معجمٍ شاملٍ للتعبيرات الاصطلاحية من كتب التراث اللغوي

العربي، يكون مرجعاً للباحثين والدارسين، مرتَّباً حسب: الحروف الهجائية، الحقول الدلالية (الألوان، أعضاء الجسد، الطبيعة...)، الأنماط التركيبية (اسمية، فعلية، عبارية).

- توظيفُ التعبيرات الاصطلاحية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، لإثراء الحصيلة اللغوية.
- الاستفادةُ من التعبيرات الاصطلاحية في إثراء المحتوى اللغوي والأدبي المعاصر (الرواية، المسرح، السيناريو).
- إنشاءُ قواعدِ بياناتٍ رقميةٍ للتعبيرات الاصطلاحية مع تحليلها التركيبي والدلالي، تكون متاحةً للباحثين عبر الإنترنت.

**٣. توصياتٌ منهجية:**

- الاهتمامُ بدراسة الظواهر اللغوية في كتب التراث بمناهجَ حديثةٍ تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- توسيعُ نطاق البحث ليشمل كتبَ الأنباري الأخرى (الأضداد، الإنصاف في مسائل الخلاف) وكتبَ اللغويين المعاصرين له.
- استخدامُ أدوات الإحصاء اللغوي الحديثة في دراسة التعبيرات الاصطلاحية كمياً وكيفياً (Corpus Linguistics).

وختاماً، فإن التعبيرات الاصطلاحية تُمثِّل كنزاً لغوياً وثقافياً يستحق مزيداً من الدرس والتحليل، وكتاب «الزاهر في معاني كلمات الناس» يُعدُّ نموذجاً ثرياً لهذه الظاهرة اللغوية، ويفتح آفاقاً واسعةً للبحث في التراث اللغوي العربي. واللهُ وليُّ التوفيق.

# قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر والمراجع العربية

### أ. الكتب

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. "الزاهر في معاني كلمات الناس". تحقيق: حاتم صالح الضامن. (ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠١١م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "الخصائص". تحقيق: محمد علي النجار. (ط٤. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "بدائع الفوائد". (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف. "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". (ط٦. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م).

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. "شرح المفصل للزمخشري". (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).

ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي. "شرح المفصل للزمخشري". قدم له: إميل بديع يعقوب. (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين". (ط١. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م).

العجلوني، إسماعيل بن محمد. "كشف الخفاء ومُزيل الإلباس". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. "شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب". تحقيق: يوسف حسن عمر. (ط١. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس،

١٩٧٥م).

أمين، أحمد. "قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية". (ط١. القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م).

الدمياطي، أبو بكر عثمان بن محمد البكري. "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين". (ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

تيمور، أحمد. "الأمثال العامية". (ط٢. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م).

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥م).

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. "البيان والتبيين". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٧. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م).

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. دلائل الإعجاز. (ط٣. القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٢م).

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. "كتاب التعريفات". تحقيق: جماعة من العلماء. (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م).

الجندي، أحمد علي. "أمثالنا الشعبية في الميزان". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م).

حجازي، محمود فهمي. "مدخل إلى علم اللغة". (ط١. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

الحراصي، عبد الله. "دراسات في الاستعارة المفهومية". (ط١. مسقط: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ٢٠٠٢م).

حسام الدين، كريم زكي. "التعبير الاصطلاحي: دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية". (ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

١٩٨٥م).

حسان، تمام. "اللغة العربية: معناها ومبناها". (ط٥. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م).

راجح، أحمد. "الأمثال الشعبية: دراسة تحليلية". (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠م).

رمضان، عبد التواب. "موسوعة الأمثال والحكم". (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٨م).

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله. "نتائج الفكر في النحو". (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).

الشافعي، محمد بن إدريس. "ديوان الإمام الشافعي". تحقيق: إميل بديع يعقوب. (ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦م).

صيني، إسماعيل، وآخرون. "المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية". (ط١. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م).

الطرابلسي، محمد الهادي. "خصائص الأسلوب في الشوقيات". (ط١. تونس: منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١م).

العبد، محمد. "إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوبي". (ط١. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٨م).

عبد الحميد، شمس الدين. "معجم الأمثال والتعابير الاصطلاحية". (القاهرة: دار العلم والثقافة، ٢٠٠٢م).

العدناني، محمد. "معجم الأخطاء الشائعة". (ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣م).

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. "جمهرة الأمثال". (بيروت: دار الفكر، د.ت).

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. "كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر". (ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١م).

عكاشة، محمود. "التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة". (ط٢. القاهرة: دار النشر

للجامعات، ٢٠١١م).

علقمة بن عبدة التميمي. "ديوان علقمة الفحل". تحقيق: سعيد نسيب مكارم. (ط١. بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م).

عمر، أحمد مختار. "علم الدلالة". (ط٥. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م).

عمر، أحمد مختار. "صناعة المعجم الحديث". (ط٢. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م).

عمر، أحمد مختار. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

العوني، فالح حنظل. "معجم الأمثال العامية". (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠١م).

الفرزدق، همام بن غالب. "ديوان الفرزدق". تحقيق: علي فاعور. (ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

القاسمي، علي. "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق". (ط١. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢م).

القزويني، محمد بن عبد الرحمن الخطيب. "الإيضاح في علوم البلاغة". تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي. (ط٣. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٣م).

المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم. "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي". (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

المفضل، أبو طالب المفضل بن سلمة. "كتاب الفاخر". تحقيق: عبد العليم الطحاوي. (ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ).

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد. "مجمع الأمثال". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: دار المعرفة، د.ت).

ناصف، مصطفى. "اللغة والتفسير والتواصل". (ط١. الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٥م).

نصار، حسين. "المعجم العربي: نشأته وتطوره". (ط٢. القاهرة: مكتبة مصر،

١٩٦٨م).

الهاشمي، أحمد. "الأمثال". (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

**ب. المعاجم**

إبراهيم مصطفى، وآخرون. "المعجم الوسيط". مجمع اللغة العربية. (ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م).

**ج. الدوريات (المقالات والأبحاث)**

أبو سعد، أحمد. "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد". مجلة الوثائق والدراسات الإنسانية .مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر. العدد ٣، (١٩٩١م): ص٥-٦ وص٣٠٦-٣١٦.

اليزيدي، أمين عبد الله ."المسكوكات التعبيرية اللغوية: دراسة في الخطاب وفعل التأويل (نماذج مختارة من لهجة صنعاء ومحيطها)". مجلة الكلم .جامعة أحمد بن بلة – وهران، الجزائر. العدد ٥، (٢٠١٨م): ص١٢٩-١٣١.

المضياني، محمد بن نافع. "التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي" . مجلة علوم اللغة .المجلد ١٢، العدد ٢، (٢٠٠٩م): ص١٠١-١٦٢.

**د. الرسائل الجامعية**

صاحبي، دليلة. "المسكوكات اللغوية في كتاب سيبويه". رسالة ماجستير. جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، ٢٠١٤م.

## Bibliography

### First: Arabic References and Sources

### A. Books

Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin al-Qasim. "Al-Zahir fi Ma‘ani Kalimat al-Nas". Investigated by Hatem Saleh al-Damen. (2nd ed. Beirut: Mu'assasatur-Risalah, 2011).

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. "Al-Khasa'is". Investigated by Muhammad Ali al-Najjar. (4th ed. Cairo: General Egyptian Book Organization, 1999).

Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr. "Bada’i‘ al-Fawa’id". (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, n.d.).

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Mukarram. "Lisan al-Arab". (3rd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

Ibn Hisham al-Ansari, Abd Allah bin Yusuf. "Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A‘arib". (6th ed. Damascus: Dar al-Fikr, 1985).

Ibn Ya‘ish, Muwaffaq al-Din Ya‘ish bin Ali. "Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari". (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2001).

Ibn Ya‘ish, Muwaffaq al-Din Abu al-Baqa’ Ya‘ish bin Ali. "Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari". foreword by Emil Badi‘ Ya‘qub. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2001), 4: 561.

Al-Anbari, Abu al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad. "Al-Insaf fi Masa’il al-Khilaf baina al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyyin". (1st ed. Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah, 2003).

Al-'Ajluni, Isma'il bin Muhammad. "Kashf al-Khafa’ wa Muzil al-Ilbas". (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1408 AH).

Al-Istarabadhi, Radi al-Din Muhammad bin al-Hasan. "Sharh al-Radi ‘ala al-Kafiyah li Ibn al-Hajib". Investigated by Yusuf Hassan Omar. (1st ed. Benghazi: Garyounis University Press, 1975).

Amin, Ahmad. "Qamus al-‘Adat wa al-Taqalid wa al-Ta‘abir al-Misriyyah". (1st ed. Cairo: Hindawi Foundation, 2012).

Al-Dumyati, Abu Bakr Uthman bin Muhammad al-Bakri. "I‘anat al-Talibin ‘ala Halli Alfaz Fath al-Mu‘in". (1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1418 AH / 1997).

Taimour, Ahmad. "Al-Amthal al-‘Ammiyyah". (2nd ed. Cairo: Hindawi Foundation, 2012).

Al-Tha‘alibi, Abu Mansur Abd al-Malik bin Muhammad. "Thimar al-Quloub fi al-Mudaf wa al-Mansub". Investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (1st ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1965).

Al-Jahiz, Abu Uthman Amr bin Bahr. "Al-Bayan wa al-Tabyin".

Investigated by Abd al-Salam Muhammad Harun. (7th ed. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1998).
Al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman. "Dala'il al-I'jaz". (3rd ed. Cairo: Matba'at al-Madani, 1992).
Al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sharif. "Kitab al-Ta'rifat". Investigated by a group of scholars. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1983).
Al-Jundi, Ahmad Ali. "Amthaluna al-Sha'biyyah fi al-Mizan". (Cairo: Al-Dar al-Misriyyah al-Lubnaniyyah, 2005).
Hegazi, Mahmoud Fahmi. "Madkhal ila 'Ilm al-Lughah". (1st ed. Cairo: Dar Quba, n.d.).
Al-Harrasi, Abdullah. "Dirasat fi al-Isti'arah al-Mafhumiyyah". (1st ed. Muscat: Oman Establishment for Press, 2002).
Husam al-Din, Karim Zaki. "Al-Ta'bir al-Istilahiy: Dirasah fi Ta'sil al-Mustalah wa Mafhumihi". (1st ed. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop, 1985).
Hasan, Tammam. "Al-Lughah al-Arabiyah: Ma'naha wa Mabnaha". (5th ed. Cairo: Alam al-Kutub, 2006).
Rajeh, Ahmad. "Al-Amthal al-Sha'biyyah: Dirasah Tahliliyyah". (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyah, 2000).
Ramadan, Abd al-Tawwab. "Mawsu'at al-Amthal wa al-Hikam". (Cairo: Maktabat al-Adab, 2008).
Al-Suhaili, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Abd Allah. "Nata'ij al-Fikr fi al-Nahw". (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1992).
Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris. "Diwan al-Imam al-Shafi'i". Investigated by Emil Badi' Ya'qub. (2nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1996).
Sini, Ismail, et al. "Al-Mu'jam al-Siyaqi li al-Ta'birat al-Istilahiyyah". (1st ed. Beirut: Librairie du Liban, 1996).
Al-Trabulsi, Muhammad al-Hadi. "Khasa'is al-Usloub fi al-Shawqiyyat". (1st ed. Tunis: Tunis University Press, 1981).
Al-'Abd, Muhammad. "Ibda' al-Dalalah fi al-Shi'r al-Jahili: Madkhal Lughawi Usloubi". (1st ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1988).
Abd al-Hamid, Shams al-Din. "Mu'jam al-Amthal wa al-Ta'abir al-Istilahiyyah". (Cairo: Dar al-Ilm wa al-Thaqafah, 2002).
Al-'Adnani, Muhammad. "Mu'jam al-Akhta' al-Sha'i'ah". (1st ed. Beirut: Librairie du Liban, 1983).
Al-'Askari, Abu Hilal al-Hasan bin Abd Allah. "Jamharat al-Amthal". (Beirut: Dar al-Fikr, n.d.).

Al-'Askari, Abu Hilal al-Hasan bin Abd Allah. "Kitab al-Sina‘atayn: al-Kitabah wa al-Shi‘r". (2nd ed. Cairo: Dar al-Fikr العربي - al-Arabi, 1971).

Ukasha, Mahmoud. "Al-Tahlil al-Lughawi fi Daw’ ‘Ilm al-Dalalah". (2nd ed. Cairo: Dar al-Nashr li al-Jami‘at, 2011).

‘Alqamah bin ‘Abdah al-Tamimi. "Diwan ‘Alqamah al-Fahl". Investigated by Said Nasib Makarem. (1st ed. Beirut: Dar Sader, 2000).

Omar, Ahmad Mukhtar. "‘Ilm al-Dalalah". (5th ed. Cairo: Alam al-Kutub, 2006).

Omar, Ahmad Mukhtar. "Sina‘at al-Mu‘jam al-Hadith". (2nd ed. Cairo: Alam al-Kutub, 2009).

Omar, Ahmad Mukhtar. "Mu‘jam al-Lughah al-Arabiyah al-Mu‘asirah". (1st ed. Cairo: Alam al-Kutub, 2008).

Al-'Awni, Falih Hanthal. "Mu‘jam al-Amthal al-‘Ammiyyah". (Beirut: Librairie du Liban, 2001).

Al-Farazdaq, Hammam bin Ghalib. "Diwan al-Farazdaq". Investigated by Ali Fa'our. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1987).

Al-Qasimi, Ali. "Al-Mu‘jamiyyah al-Arabiyah baina al-Nazariyyah wa al-Tatbiq". (1st ed. Beirut: Librairie du Liban, 2002).

Al-Qazwini, Muhammad bin Abd al-Rahman al-Khatib. "Al-Idah fi ‘Ulum al-Balaghah". Investigated by Muhammad 'Abd al-Mun‘im Khafaji. (3rd ed. Beirut: Dar al-Jil, 1993).

Al-Mubarakfuri, Muhammad 'Abd al-Rahman bin Abd al-Rahim. "Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami‘ al-Tirmidhi". (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.).

Al-Mufaddal, Abu Talib al-Mufaddal bin Salamah. "Kitab al-Fakhir". Investigated by Abd al-Alim al-Tahawi. (1st ed. Cairo: Dar Ihya’ al-Kutub al-Arabiyah, 1380 AH).

Al-Maidani, Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad. "Majma‘ al-Amthal". Investigated by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. (Beirut: Dar al-Ma‘rifah, n.d.).

Nasif, Mustafa. "Al-Lughah wa al-Tafsir wa al-Tawasul". (1st ed. Kuwait: Alam al-Ma‘rifah, 1995).

Nassar, Husain. "Al-Mu‘jam al-Arabi: Nash’atuhu wa Tatawwuruhu". (2nd ed. Cairo: Maktabat Misr, 1968).

Al-Hashimi, Ahmad. "Al-Amthal". (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, n.d.).

**B. Dictionaries**

Ibrahim, Mustafa, et al. "Al-Mu‘jam al-Wasit". Arabic Language

Academy. (4th ed. Cairo: Maktabat al-Shorouk al-Dawliyah, 2004).

**C. Journals (Articles and Research Papers)**

Abu Sa‘d, Ahmad. "Mu‘jam al-Tarakib wa al-‘Ibarat al-Istilahiyyah al-Arabiya: al-Qadim minha wa al-Muwallad". Documents and Humanities Studies Journal (in Arabic), Qatar University, 3, (1991): 5-6, 306-316.

Al-Yazidi, Amin Abdullah. "Al-Masqukat al-Ta‘biriyyah al-Lughawiyyah: Dirasah fi al-Khitab wa Fi‘l al-Ta’wil (Selected Models from Sana'a Dialect and its Surroundings)". Al-Kalim Journal (in Arabic), Ahmed Ben Bella University - Oran, Algeria, 5, (2018): 129-131.

Al-Madyani, Muhammad bin Nafi‘. "Al-Ta‘birat al-Istilahiyyah: Nazrah fi Mafhumiha, wa Khasa’isiha...". Journal of Language Sciences (in Arabic) 12, no. 2, (2009): 101-162.

**D. Theses and Dissertations**

Sahibi, Dalila. "Al-Masqukat al-Lughawiyyah fi Kitab Sibawayh". Master’s Thesis. (Mouloud Mammeri University - Tizi Ouzou, Algeria, 2014).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

# The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 2